الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الديـــوان
خلية الاتصال

العرض الصحفي الخاص بالقطاع

الثلاثاء 09 ماي 2023

نشاطات الوزير

الشعب

موازاة مع إدراج الإنجليزية لفرض الحضور بين جامعات العالم

الرقمنة البيداغوجية والخدماتية الجامعية.. ثورة مُتواصلة

تسهيل التواصل بين الباحثين في جامعاتنا وفي الخارج

يواصل وزير التعليم العالي والبحث العلمي البروفيسور بداري كمال، في تجسيد المخطط الرئيسي للرقمنة للرقي بالجامعة الجزائرية وتجويد التدريس والتعليم والبحث في الجزائر من خلال إطلاقه عدة منصات رقمية لتسهيل نجاح الطالب في مختلف مراحل مساره التكويني من التوجيه إلى التخرج إلى الانخراط في الحياة المهنية ومجال الابتكار، ومجال عصرنة الحوكمة.

سارة بوسنة

وضعت الوصاية منصة رقمية أمام المتخرجين من الجامعات من أجل المصادقة على مختلف شهاداتهم دون عناء التنقل إلى المؤسسات الجامعية للقيام بها، في خطوة تهدف إلى تعميم رقمنة القطاع والتخفيف من الإجراءات الإدارية.

في نفس السياق، أطلق وزير التعليم العالي والبحث العلمي 06 منصات إلكترونية في نهاية الأسبوع الماضي من الشهر الجاري من أصل 46 منصة إلكترونية، كما تم اعتماد أوّل منصة جزائرية تختص بالمنشورات العلمية بالإضافة إلى منصة رقمية لاستخراج شهادة إبراء الذمة وكذا منصة لإدارة حاضنات الأعمال.

التدريس باللّغة الانجليزية خلال الموسم الجامعي القادم

تتجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى تعميم التدريس باللغة الإنجليزية ابتداء من الموسم 2023-2024، وهذا بعد انتهاء الدورات التكوينية التي من المفترض أن تنطلق بداية من السداسي الأول من السنة الجارية.

ولتعزيز اللغة الانجليزية في الجامعات الجزائرية، اتخذت الوزارة الوصية عدة إجراءات، بدأتها بفتح مراكز تكثيف وتحسين جودة اللغات في مؤسسات التعليم العالي من أجل الانطلاق في تكوين الأساتذة والطلبة، وتصميم منصة رقمية للتكوين عن بعد لتعليم اللغة الانجليزية عن بعد بالتعاون مع الجامعة الأمريكية "ميت" للتكنولوجيات والتي استهدف في البداية حوالي 30 ألف أستاذ جامعي.

كما ألزمت مؤخرا وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كل الأساتذة بالتسجيل في مراكز التكوين المكثف للغات للحصول على المستوى المطلوب للتدريس.

توجّه الوصاية إلى الإنجليزية قرار صائب

أما بخصوص إدراج الإنجليزية في الجامعة الجزائرية، كشف الأستاذ عبد الرحمان بوثلجة المهتم بشؤون التعليم العالي بأن تشجيع تعميم الإنجليزية بالجامعات، والذي تعمل عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ سنوات، خاصة منذ مجيء الرئيس عبد المجيد تبون، هو قرار صائب وفي محله.

وقال لـ "الشعب" إن الجزائر للأسف تأخرت كثيرا في هذا الأمر، على اعتبار أن اللغة الإنجليزية هي اللغة أولى في العالم، لاسيما في ميدان العلوم، كما أنها اللغة الأمثل لتحقيق مرئية أكثر للجامعات الجزائرية وبالتالي ترتيب أفضل، وحتى تسهيل التواصل بين الباحثين في جامعاتنا وفي الخارج.

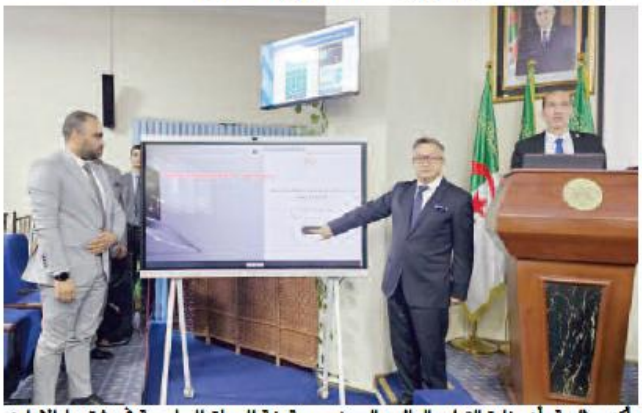

وأكد بوثلجة بأن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تبذل جهودا في هذا المجال، برزت في قرار تكوين الأساتذة والباحثين في مختلف أقسام اللغة الإنجليزية الموجودة في الجامعات، وإعطاء أولوية للتربصات بالخارج من أجل تحسين اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى الاستعانة بالمراكز المكثفة لتعليم اللغات، والمتواجدة أساسا في الجامعات.

والهدف من ذلك، بحسب محدثنا، هو تحقيق تكوين مقبول في اللغة الإنجليزية، من أجل الشروع في التدريس بها في بعض التخصصات أو مقاييس معينة في المستقبل القريب.

وأشار بوثلجة إلى أن بعض تخصصات العلوم الدقيقة والتكنولوجية قد لا يكون فيها إشكال بشأن التدريس باللغة الإنجليزية، على اعتبار أن البحوث في مثل هذه التخصصات تنجز وتنشر باللغة الانجليزية، بل هناك بعض التخصصات التي يُدرس فيها الطلبة فيما بعد التدرج، كالماجستير في الماضي ودكتوراه "أل أم دي" باللغة الانجليزية، ولكن لم يكن هناك تشجيع لهم للمناقشة بها من قبل، رغم أن المقالات كانت تنجز باللغة الإنجليزية عكس ما يحدث اليوم، حيث يشجع الطالب على المناقشة بها.

أما في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتي يدرس الطلبة فيها باللغة العربية، وتنشر مقالات بحوثهم باللغة العربية، وغالبا في مجلات وطنية تصنفها الوزارة لذات الغرض، فيرى المتحدث نفسه، بأن الأمر قد يكون أكثر صعوبة نظرا لتعود الأساتذة بمختلف رتبهم على التعامل بلغة واحدة وهي اللغة العربية، عكس التخصصات الأخرى التي تدرس بالفرنسية وأحيانا باللغة الانجليزية، كما أن البحوث المنجزة في هذه الميادين، والتي تتطلبها مناقشة أطروحة الدكتوراه أو الترقية في مختلف رتب الأساتذة الجامعيين، تنشر في مجلات محلية في الغالب وباللغة العربية، نظرا لصعوبة النشر في مجلات عالمية بسبب عائق اللغة وعوائق أخرى، لذلك فالتدريس في هذه التخصصات باللغة الانجليزية، قد يتطلب سنوات من التكوين، وجهدا خاصا في الميدان وإدراك من المعنيين بأهمية ذلك، وهو ما يتطلب جهدا وإستراتيجية طويلة المدى لتكوين الأساتذة والطلبة معا لإتقان الإنجليزية وهذا من خلال التواصل مع الباحثين في الجامعات المصنفة عالميا، وإقامة تربصات بها، بالإضافة إلى شراكة وتوأمة.

إستراتيجية دولة

ثمّن عضو المكتب الوطني للرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين بويعقوب نور الدين، في اتصال هاتفي مع "الشعب" رقمنة الحياة الجامعية في شقيها الإداري والبيداغوجي والخدماتي كذلك، مبرزاً أن الهدف من ذلك هو الاقتصاد في النفقات وربح الكثير من الوقت ولذلك وضع مشروع صفر ورق وتعميمه في المؤسسات الجامعية.

وأضاف بويعقوب، أن مساعي وزير التعليم العالي في رقمنة قطاعه تدخل في إطار إستراتيجية الدولة تطبيقا لتوصية رئيس الجمهورية لمواكبة ما يحدث في العالم، مستدلا بالقفزة التي شهدتها جامعة المسيلة بعد اعتماد الرقمنة فيها لجعلها جامعة نموذجية ما انعكس إيجابا على مردودها وتصنيفها.

وأشادت رابطة الطلبة على لسان بويعقوب نور الدين مجهودات وزير القطاع، في ترسيخ الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، في شتى هياكله ومؤسساته الجامعية وأيضا مخابره للأبحاث العلمية، على اعتبار العملية - بحسبه - تجسيداً لالتزامات رئيس الجمهورية، برقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، كونها بديلا إيجابيا، وضرورة لابد منها، لضمان تطوير وإصلاح منظومة قطاع التعليم العالي.

وبخصوص خيار تعميم إدراج الإنجليزية ضمن المؤسسات الأكاديمية الجامعية قال بويعقوب إن هذا المسعى مكسب يضاف الى جملة المساعي الرامية لإصلاح منظومة التعليم العالي، والتي ستدفع بالتكوين والبحث العلمي من جهة وتحسين الترتيب بين جامعات العالم ومسايرتها في البحوث والحضور.

كما سيفتح آفاقا واعدة لتطوير التكوين والتعاون الثنائي مع الجامعات والمعاهد الأجنبية، وستسمح للجامعات الجزائرية عبر مؤطريها وباحثيها بفرض حضورها في شتى الميادين.

من جانبه، قال أكنوش محمد القيادي في صفوف الإتحاد العام للطلبة الجزائريين، أن تعميم اللغة الإنجليزية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ويعتبر من بين أهم مساعي وزير التعليم العالي والبحث العلمي، لإعطاء نفس تعليمي جديد عبر مختلف الأصعدة والميادين.

وبحسب المتحدث، فإن تعميم اللغة الإنجليزية يدخل ضمن الآليات الإصلاحية الممنهجة وهذا لإعطاء نفس جديد وديناميكية جديدة نحو رقي القطاع بمختلف شقيه، وبخصوص الرقمنة، أشار أنها مسّت عدة نقاط على سبيل الخدمات الجامعية من نقل وإيواء الى غاية استكمال العملية في الدخول الاجتماعي القادم.

البيداغـوجيا

الشعب
ech chaab

نحو شفافية وفعّالية أكبر

إستراتيجية جديدة من أجل دخول جامعي رقمي

تعمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على تطوير الديوان الوطني للخدمات الجامعية لتحقيق مستوى أعلى وأرقى من جودة الخدمات وتوفير شفافية ووضوح أكبر في تسيير مالية هذا الجانب، حيث سبق وأوضح مدير الديوان فيصل هنين عن بلوغ مشروع رقمنة الخدمات الجامعية نسبة 90 بالمائة، على أن يتم الانتهاء من المشروع قريبا، لتجسيد دخول جامعي رقمي (2023 - 2024) مواكبة لموجة الرقمنة التي يعمل على تنفيذها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي على وجه الخصوص والجزائر عموما.

سيف الدين قداش

شرعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في رقمنة ديوان الخدمات الجامعية منذ شهر سبتمبر الفارط بوتيرة متسارعة بغية تحقيق الشمول الرقمي لتحقيق دخول جامعي رقمي خلال الموسم المقبل (2023 – 2024)، وشرعت الوصاية برقمنة النقل الجامعي، من خلال إطلاق التطبيق "Mybus" والذي يسمح للطلبة بمتابعة رحلاتهم والذهاب مباشرة في التوقيت المناسب للحافلة التي تقلهم لوجهتهم، مع القدرة على متابعة ومراقبة دخول وخروج الحافلات وخطوط الذهاب والإياب، مع ضبط أي خلل يشوب حركة الحافلات، والتوازن في استغلالها، وتجاوزت نسبة الرقمنة في النقل 90 بالمائة في 58 مديرية خدمات جامعية على المستوى الوطني، وينتظر تحقيق الشمول الرقمي مع بداية الموسم الجامعي المقبل للوصول إلى مستوى 100 بالمائة في هذا الجانب.

بالمقابل، تعمل مصالح الرقمنة بالتعليم العالي على رقمنة الإيواء وتوفير إمكانية حصول الطلبة على الإقامة عن بعد وتحديد غرفة السكن قبل المجيء للإقامة، وفي هذا الشأن يجري التحضير لتوفير إستراتيجية متكاملة لتسيير الإطعام ومخزونات الإطعام بشكل إلكتروني، بحيث يمكن متابعة دخول المخزون الغذائي الموجه لإطعام الطلبة، ومعاينة استهلاكه رقميا بشكل متساوق مع طريقة توزيع الوجبات وعدد الطلبة المتوفرين في الإقامة، مما سيوفر شفافية ووضوح أكبر في طريقة توزيع الوجبات والحفاظ على المال العام.

في سياق ذي صلة، أطلقت وزارة التعليم العالي منصة خاصة بالموارد البشرية، تضبط طريقة توظيف وترقية عُمال الخدمات الجامعية، حيث سيتمكن من خلالها العامل من تتبع مساره المهني والحصول على جميع وثائقه عن طريق منصة "بروقراس – Progress".

وقال فيصل هنين المدير العام للخدمات الجامعية في تصريحات إعلامية سابقة أن "رقمنة القطاع والاعتماد على التكنولوجيا في الرقابة سوف يثمر بشكل إيجابي، لاسيما من حيث تعزيز شفافية التسيير وترشيد النفقات في الشق الخدماتي، من خلال اعتماد الإحصاء والرقمنة على مستوى مديريات الخدمات الجامعية، بغية ضبط مشاكل الإيواء، والنقل، والإطعام، والمنحة، وغيرها من الخدمات، في سبيل خدمة الطالب، وتحسين ظروفه بالإقامات الجامعية. وهو ما يفرض إصلاح قطاع الخدمات الجامعية، خاصة أنه ظل يعاني منذ سنوات طويلة، من عدة مشاكل لم تحل إلى اليوم، وهو ما جعل الوصاية تحرص على بعث روح تجديد القطاع من خلال عصرنته وترقيته، بالاعتماد على التكنولوجيا والرقمنة كعامل مهم وأساسي، ذلك أن التوجه إلى رقمنة الشق الخدماتي، سيهدف، لا محالة، إلى تحسين الخدمات المقدمة إذ يمكن من ضبط مشاكل الطلبة، والعمل على حصر انشغالاتهم والتكفل بها آنيا وبالشكل الأمثل على نحو يرقى إلى مستوى تطلعات الطلبة الجامعيين".

الشعب
ech chaab

من أجل تعليم أقوى وأفضل وأكثر جرأة

بلعابد يشارك في المنتدى العالمي للتعليم بلندن

يشارك وزير التربية الوطنية عبد الحكيم بلعابد بلندن في المنتدى العالمي للتعليم الذي ينظم هذه السنة تحت شعار «بدايات جديدة: ترقية ثقافة التعلم وتعزيز القدرة على التكيف والنهوض بالاستدامة التعليمية لتعليم أقوى وأفضل وأكثر جرأة ».

سيعرف المنتدى الذي يعقد من 7 إلى 10 ماي مشاركة ما لا يقل عن 117 وزيرا من بينهم بلعابد الذي يقود وفدا يمثل قطاعات التربية والتعليم العالي والتكوين المهني.

وستعكف ورشات العمل على تقييم التعليم والتحديات والتغييرات على الأمد الطويل، حسب المنظمين الذين يأملون في أن تسمح التبادلات «للمشاركين بفهم أفضل لوسائل عمل المنظومات التربوية والمساهمة في التأثير على الحياة والثقافة بطريقة إيجابية».

ومن المرتقب أيضا أن تتطرق الوفود إلى مسألة «تعزيز قدرات الأفراد والمنظمات وأنظمة التعليم والتربية على التكيف»، كما سيعكف هؤلاء على دراسة سياسات التنمية سيما المعرفة والمهارات.

من جهة أخرى، ينص برنامج هذا المنتدى على الشروع في تفكير في «أهمية الريادة» و«الإمكانات المتزايدة للدعم التكنولوجي للأهداف الأساسية الخاصة بالتربية» إضافة إلى التأكيد على «الاستدامة التعليمية» في أطوار التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي.

el massa
المساء
يومية إخبارية وطنية

بلعابد في المنتدى العالمي للتعليم بلندن

شارك وزير التربية الوطنية عبد الحكيم بلعابد صبيحة أمس، بلندن في افتتاح فعاليات المنتدى العالمي للتربية الذي تحتضنه المملكة المتحدة من 7 إلى 10 ماي 2023، وذلك على رأس وفد يضم قطاعات التربية الوطنية، التعليم العالي والبحث العلمي والتكوين والتعليم المهنيين، وفقما أورده بيان لوزارة التربية الوطنية.

وأشار ذات المصدر، إلى أن الوزير كان مرفوقا بسفير الجزائر بالمملكة المتحدة في افتتاح هذا المنتدى الذي يعرف مشاركة ممثلي 150 دولة ويتناول محاور تتعلق ببناء الصمود وتعزيز الاستدامة في التربية والتعليم، وتبادل التجارب في مواجهة التحديات التي تعرفها الاسرة التربوية على الصعيد العالمي، واستغلال الفرص في دراسة الحلول وبناء السياسات لتحقيق الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة. ويعتبر المنتدى سانحة لإبراز مجهودات الدولة الجزائرية في مجال التربية والتكوين على المستوى الدولي.

ج . ك

بلعابد يشارك بلندن في المنتدى العالمي للتعليم

يشارك وزير التربية الوطنية، عبد الحكيم بلعابد، بلندن، في المنتدى العالمي للتعليم الذي ينظم هذه السنة تحت شعار "بدايات جديدة: ترقية ثقافة التعلم وتعزيز القدرة على التكيف والنهوض بالاستدامة التعليمية لتعليم أقوى وأفضل وأكثر جرأة ".

وسيعرف المنتدى، الذي يعقد من 7 إلى 10 مايو، مشاركة ما لا يقل عن 117 وزير، من بينهم السيد بلعابد الذي يقود وفدا يمثل قطاعات التربية والتعليم العالي والتكوين المهني. وستعكف ورشات العمل على تقييم التعليم والتحديات والتغييرات على المدى الطويل، حسب المنظمين الذين يأملون في أن تسمح التبادلات للمشاركين "فهم أفضل لوسائل عمل المنظومات التربوية والمساهمة في التأثير على الحياة والثقافة بطريقة إيجابية". ومن المرتقب أيضا أن تتطرق الوفود إلى مسألة "تعزيز قدرات الأفراد والمنظمات وأنظمة التعليم والتربية على التكيف"، كما سيعكف هؤلاء على دراسة سياسات التنمية، لا سيما المعرفة والمهارات.

من جهة أخرى، ينص برنامج هذا المنتدى على الشروع في تفكير في "أهمية الريادة" و"الإمكانات المتزايدة للدعم التكنولوجي للأهداف الأساسية الخاصة بالتربية" إضافة إلى التأكيد على "الاستدامة التعليمية" في أطوار التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي. يذكر أن المنتدى العالمي للتربية الذي تأسس سنة 2002، ترعاه عدة وزارات بريطانية سيما وزارة التربية والشؤون الخارجية وكذا المجلس الثقافي البريطاني (British Council).

الفجر

لتقييم التعليم والتحديات والتغييرات على المدى الطويل

بلعابد يشارك بلندن في المنتدى العالمي للتعليم

■ يشارك وزير التربية الوطنية عبد الحكيم بلعابد بلندن في المنتدى العالمي للتعليم الذي ينظم هذه السنة تحت شعار "بدايات جديدة: ترقية ثقافة التعلم وتعزيز القدرة على التكيف والنهوض بالاستدامة التعليمية لتعليم أقوى وأفضل وأكثر جرأة".

وسيعرف المنتدى الذي يعقد من 7 إلى 10 ماي مشاركة ما لا يقل عن 117 وزيرا من بينهم السيد بلعابد الذي يقود وفدا يمثل قطاعات التربية والتعليم العالي والتكوين المهني.

وستعكف ورشات العمل على تقييم التعليم والتحديات والتغييرات على المدى الطويل، حسب المنظمين الذين يأملون في أن تسمح التبادلات "للمشاركين بفهم أفضل لوسائل عمل المنظومات التربوية والمساهمة في التأثير على الحياة والثقافة بطريقة إيجابية".

والتقى الوزير على هامش فعاليات هذا المنتدى في يومه الأول كل من وزير التربية لجمهورية التونسية، ووزير التربية للجمهورية اوزباكستان، وسفير الجمهورية التركية.

ومن المرتقب أيضا أن تتطرق الوفود إلى مسألة "تعزيز قدرات الأفراد والمنظمات وأنظمة التعليم والتربية على التكيف". كما سيعكف هؤلاء على دراسة سياسات التنمية سيما المعرفة والمهارات.

من جهة أخرى، ينص برنامج هذا المنتدى على الشروع في تفكير في "أهمية الريادة" و "الإمكانات المتزايدة للدعم التكنولوجي للأهداف الأساسية الخاصة بالتربية"، إضافة إلى التأكيد على "الاستدامة التعليمية" في أطوار التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي.

يذكر أن المنتدى العالمي للتربية الذي تأسس سنة 2002، ترعاه عدة وزارات بريطانية سيما وزارة التربية والشؤون الخارجية وكذا المجلس الثقافي البريطاني.

■ ق.ج

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

بلعابد على رأس وفد وزاري في المنتدى العالمي للتعليم بلندن

نشيدة قوادري

يقود وزير التربية الوطنية عبد الحكيم بلعابد، وفدا يمثل قطاعات التربية والتعليم العالي والتكوين المهني، للمشاركة في المنتدى العالمي للتعليم بلندن، والذي ينظم هذه السنة تحت شعار "بدايات جديدة: ترقية ثقافة التعلم وتعزيز القدرة على التكيف والنهوض بالاستدامة التعليمية لتعليم أقوى وأفضل وأكثر جرأة".

وسيعرف المنتدى الذي يعقد من 7 إلى 10 ماي مشاركة ما لا يقل عن 117 وزير، حيث تعكف ورشات العمل على تقييم التعليم والتحديات والتغييرات على المدى الطويل، حسب المنظمين الذين يأملون في أن تسمح التبادلات "للمشاركين بفهم أفضل لوسائل عمل المنظومات التربوية والمساهمة في التأثير على الحياة والثقافة بطريقة إيجابية".

كما سيعكف هؤلاء على دراسة سياسات التنمية لاسيما المعرفة والمهارات، إضافة إلى تسليط الوفود الضوء على مسألة "تعزيز قدرات الأفراد والمنظمات وأنظمة التعليم والتربية على التكيف".

وينص برنامج هذا المنتدى على الشروع في التفكير في "أهمية الريادة" و"الإمكانات المتزايدة للدعم التكنولوجي للأهداف الأساسية الخاصة بالتربية"، إضافة إلى التأكيد على "الاستدامة التعليمية" في أطوار التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي.

النصر
ANNASR
يومية كل الفراء

يقود وفدا متعدد القطاعات

بلعابد يشارك بلندن في المنتدى العالمي للتعليم

يشارك وزير التربية الوطنية عبد الحكيم بلعابد، اعتبارا من يوم أمس الاثنين، في العاصمة البريطانية، لندن، في المنتدى العالمي للتعليم الذي ينظم هذه السنة تحت شعار «بدايات جديدة: ترقية ثقافة التعلم و تعزيز القدرة على التكيف و النهوض بالاستدامة التعليمية لتعليم أقوى وأفضل و أكثر جرأة ».

و سيعرف المنتدى الذي يعقد من 7 إلى 10 ماي مشاركة ما لا يقل عن 117 وزيرا من بينهم بلعابد الذي يقود وفدا يمثل قطاعات التربية و التعليم العالي و التكوين المهني.

و ستعكف ورشات العمل على تقييم التعليم و التحديات و التغييرات على المدى الطويل، حسب المنظمين الذين يأملون في أن تسمح التبادلات للمشاركين بفهم أفضل لوسائل عمل المنظومات التربوية و المساهمة في التأثير على الحياة و الثقافة بطريقة إيجابية.

و من المرتقب أيضا أن تتطرق الوفود إلى مسألة تعزيز قدرات الأفراد و المنظمات و أنظمة التعليم و التربية على التكيف، كما سيعكف هؤلاء على دراسة سياسات التنمية سيما المعرفة و المهارات.

من جهة أخرى، ينص برنامج هذا المنتدى على الشروع في تفكير في أهمية الريادة» و الإمكانات المتزايدة للدعم التكنولوجي للأهداف الأساسية الخاصة بالتربية، إضافة إلى التأكيد على «الاستدامة التعليمية» في أطوار التعليم الابتدائي و المتوسط و الثانوي والجامعي.

وقد التقى وزير التربية الذي كان مرفوقا بسفير الجزائر لد المملكة المتحدة، على هامش فعاليات هذا المنتدى في يومه الأول كل من وزير التربية لجمهورية التونسية، ووزير التربية للجمهورية أوزباكستان، وسفير الجمهورية التركية، كما التقى في الفترة المسائية أمس، وزير التربية لدولة البرازيل توماز نابوليا. وقد استعرض الطرفان تطور منظومتي التربية والتعليم في البلدين وبحثا الطرق والسبل الممكنة لإقامة تعاون مشترك بينهما.

ع.أ

EL MOUDJAHID

FORUM MONDIAL DE L'ÉDUCATION

BELAABED À LONDRES

Le ministre de l'Éducation nationale, Abdelhakim Belaabed, prend part à Londres au Forum mondial de l'Éducation, placé cette année sous le thème «Nouveaux départs : Nourrir la culture de l'apprentissage, renforcer la résilience, promouvoir la durabilité. Une éducation plus forte, plus audacieuse et meilleure».

Le forum, qui se tient du 7 au 10 mai, verra la participation de pas moins de 117 ministres, dont M. Belaabed qui conduit une délégation représentant les secteurs de l'Éducation, de l'Enseignement supérieur et la Formation professionnelle.

Des ateliers de travail devront faire un état des lieux sur l'éducation, les défis et les changements à plus long terme, selon les organisateurs, qui espèrent que les échanges «permettraient aux participants de mieux comprendre les moyens d'un fonctionnement des systèmes éducatifs et contribuer à influencer la vie et la culture de manière positive».

Les délégations devraient également évoquer la question du «renforcement de la résilience des personnes, des organisations et des systèmes d'apprentissage et d'éducation».

Les participants devront examiner aussi les politiques de développement, notamment des

connaissances et des compétences.

Le programme de ce forum prévoit, d'autre part, d'engager une réflexion sur «l'importance du leadership», et «le potentiel croissant du soutien technologique aux objectifs fondamentaux de l'éducation», en plus de mettre l'accent sur «la durabilité de l'éducation», dans les paliers d'enseignement, primaire, moyen et universitaire».

En marge de sa participation, le ministre de l'Éducation s'est entretenu avec ses homologues tunisien, ouzbek et brésilien.

Lors de ces rencontres, les ministres ont évoqué le développement du système éducatif et examiné les voies et moyens permettant d'établir une coopération commune entre l'Algérie et ces pays, précise le communiqué.

Horizons

FORUM MONDIAL DE L'EDUCATION

Belabed à Londres

Le ministre de l'Education nationale, Abdelhakim Belabed, prend part à Londres au Forum mondial de l'éducation, placé cette année sous le thème, «Nouveaux départs : Nourrir la culture de l'apprentissage, renforcer la résilience, promouvoir la durabilité. Une éducation plus forte, plus audacieuse et meilleure». Le forum, qui se tient du 7 au 10 mai, verra la participation de pas moins de 117 ministres, dont Belabed qui conduit une délégation représentant les secteurs de l'éducation, l'enseignement supérieur et la formation professionnelle. Des ateliers de travail devront faire un état des lieux sur l'éducation, les défis et les changements à plus long terme, selon les organisateurs, qui espèrent que les échanges «permettront aux participants de mieux comprendre les moyens d'un fonctionnement des systèmes éducatifs et contribuer à influencer la vie et la culture de manière positive». Les délégations devraient également évoquer la question du «renforcement de la résilience des personnes, des organisations et des systèmes d'apprentissage et d'éducation». Les participants devront examiner aussi les politiques de développement notamment des connaissances et des compétences. Fondé en 2002, le Forum mondial de l'éducation est parrainé par plusieurs ministères britanniques, notamment ceux de l'Education et des Affaires étrangères, ainsi que par le British Council.

البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، والابتكار

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
رأينا سويّ يختبر الحقائق ولكم حقنا يكتمل الصواب

الشـــروق اليـــومي تـــزور مـــركـــز تنمـــية التكنولـــوجيـــات المتطـــوّرة

عقول جزائرية تبتكر حلولا لمشاكل اجتماعية واقتصادية

■ تطـــويـــر أزيـــد مـــن 150 ابتكـــارا في مختلـــف القطـــاعـــات

يبذل الباحثون الجزائريون، المشهود لهم عالميا بالخبرة والمستوى العالي، جهودا كبيرة ومتسارعة لرقمنة العديد من القطاعات وتسخير التكنولوجيا لتطوير حلول تفيد اقتصاد البلاد ونمائه وكذا تذليل كثير من الصعوبات الاجتماعية والمهنية، بما يعزز رفاه المواطن، وذلك في إطار الإستراتيجية الوطنية للرئيس عبد المجيد تبّون الذي منح أولوية كبيرة للرقمنة في برنامجه الحكومي، ضبطت عليها العديد من القطاعات استراتيجيتها..

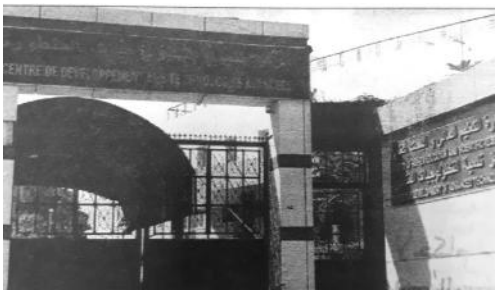

● محمد طرايش: نحـــو تصـــديـــر التكنولوجيا الجزائرية للخارج

كـــريمـــة خـــلاص

"الشروق اليومي" زارت مركز تنمية التكنولوجيات المتطورة بالعاصمة، ووقفت على الأشواط التي قطعها كونه المركز الوحيد من نوعه على المستوى الوطني، من خلال اللقاء الذي جمعنا بالمدير العام الدكتور محمد طرايش، الذي استعرض دور المركز في مسيرة التطور التكنولوجي ومختلف الابتكارات والإسهامات الجزائرية وما رافقها من صعوبات يتم العمل على القضاء عليها لتحقيق نهضة تكنولوجية أسرع وأنفع.

40 سنة من الخبرة والإبداع

على مدار 40 عاما من التواجد، حرص مركز تنمية التكنولوجيات المتطورة على مواكبة التسارع التكنولوجي الحاصل في العالم وتثمين نتائج عديد البحوث واستغلالها في المجال الاقتصادي والاجتماعي، بما يضمن للجزائر سيادة واستقلالية رقمية، خاصة في ظل التوجهات الأخيرة للبلاد التي ترفع تحدي الرقمنة والتكنولوجيا في مختلف التخصصات الهامة، ويسهر على ذلك 600 عامل، ثلثهم باحث، أغلبهم دكاترة والثلث الآخر مهندس وتقني، والثلث الأخر أعوان إداريون وتقنيون.

ويؤكد الدكتور محمد طرايش مدير مركز تنمية التكنولوجيات المتطورة، في لقاء مع الشروق، أنّ المركز مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي تأسّست عام 1982 كمؤسسة بحث وتطوير، ثم تم استحداثها كمركز بحث في مارس 1988 وعملت كذلك إلى غاية عام 2003 أين تم تغيير طابعها القانوني إلى ما هي عليه اليوم، وتم توجيه الأبحاث لخدمة المجتمع وتثمين نتائج البحث وأعطيت الأهلية القانونية للمؤسسة لاستحداث مؤسسات فرعية في شكل شركات ذات طابع تجاري هدفها الأساسي هو تثمين نتائج البحث على المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

40 تكنولوجية في مختلف المجالات

يتوفر المركز على 40 تكنولوجية موزعة على فرق بحث تنتظم في سبعة أقسام بحث هي "الروبوتيك" أو الآلية والإلكترونيات الدقيقة والنانو تكنولوجيا في كل ما يتعلق بالأوساط المميعة والليزر ومنظمة الأنظمة والوسائط المتعددة في مجال الاتصالات والبصريات والفوتونيات.

وهنالك أيضا ست منصات تكنولوجية تقوم بتطوير النماذج وتطوير الطرائق والبحث التطبيقي وهي منصة مختصة بالنمذجة التكنولوجية والتصنيع الجزئي تضطلع بكل ما هو تركيب للمركبات الإلكترونية الدقيقة بتكنولوجيا واحد مايكرون ومنصة لتكنولوجيا الرش الحراري "رش السطوح لتأهيلها للعمل في بيئتها الخاصة وعلى الغالب تكون سطوحا معدنية فيها العديد من التطبيقات في الأشغال العمومية والطب"، وهنالك أيضا منصة أخرى للواقع الافتراضي والواقع المعزز تتضمن الكثير من المنتجات المتعلقة بالتكوين والصيانة عن بعد، بالإضافة إلى منصة أخرى للصناعة "4.0" التي تهتم بشخصنة الآليات أو الأجهزة أو القطع المنجزة أو المطورة ضمن قطاع الإنتاج في الصناعة وشخصنتها لتحسين مردود الصناعة.

هنالك أيضا الأقسام التقنية التي تضطلع بدعم البحث منها قسم يتعلق بالتوثيق العلمي والتكنولوجي وأنظمة الإعلام الآلي المتقدمة وقسم الطرائق التكنولوجية المتقدمة وتسيير ومتابعة البحث وكذا قسم العلاقات الخارجية وتثمين نتائج البحث.

ويتوفر المركز أيضا على حاضنة مؤسسات بدأت في العمل عام 2016 احتضنت بعض المؤسسات الناشئة وقدرت نسبة نجاحها بحوالي 25 بالمائة، حسب تصريحات المدير العام للمركز، الذي كشف عن إعادة بعثها كحاضنة مؤسسات، إلى جانب مؤسسات فرعية منها "ماتيكوم" الشركة الجزائرية لتكنولوجيات الإعلام والاتصال بالشراكة مع الجزائرية للاتصالات، كما يجري التحضير لإنشاء مؤسسة فرعية جديدة تسمى "سي دي تي آ خبرة" وكذا مؤسسة فرعية أخرى تختص بـ"الالكترونيات المحمولة وتطوير المستشعرات" نظرا للإمكانات التي يحوزها المركز في هذا الميدان والحاجيات الوطنية التي أصبحت ملموسة جدا خاصة مستشعرات الغازات.

تثمين 60 منتجا من أصل 150 ابتكارا

استطاع المركز تطوير 150 منتجا وبحثا، تم تثمين 50 إلى 60 منتجا منها مع شركاء اقتصاديين واجتماعيين ينتمون إلى 13 قطاعا، فيما ينتظر البقية الاستغلال.

وأفاد الدكتور محمد طرايش "بوجود نوع من التراكم سواء للمنتجات أو الخبرة وهو ما سمح بتوفير بعض النماذج التي ساعدت في تركيب نماذج جديدة في ظرف قياسي، وتحسين التفاعل مع بعض الشركاء وتلبية احتياجاتهم في أسابيع أو أشهر معدودة".

وأغلب النماذج المطورة، حسب المتحدث، تندرج في المجال الاجتماعي، حيث أنّ خمس الابتكارات يخص مجال الطب خصوصا الطب عن بعد ورقمنة ملف المرضى في المستشفيات، كما تم اقتراح 12 منتجا للديوان الوطني لذوي الاحتياجات الخاصة وهي منتجات ناضجة من حيث الاستعمال ومنها تطوير كرسي كهربائي متحرك أضيفت له خاصية الذكاء الاصطناعي.

وأردف طرايش أنّ كل ما يتعلق بالرقمنة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال يشكل ثلث منتجات النشاط البحثي وتمس العديد من القطاعات في مجال الطاقة والبيئة والأشغال العمومية وفي مجال حراسة ومتابعة المنشآت الفنية عن بعد كذلك في مجال المياه والسدود، وهي كلها حلول تتناسب مع احتياجات الشريك الاقتصادي أو الاجتماعي..

المركز يستبق احتياجات الشركاء بتطوير برامج هامة

خلال الملتقى الفارطين وفي إطار السياسة الوطنية العامة المنتهجة حديثا من قبل الدولة، فإن الكثير من الشركاء أصبحوا يقصدون المركز، الذي يحوز حاليا على 100 مشروع بحث تنتظم في 7 برامج أهمها برنامجين هما برنامج البحث القاعدي وبرنامج ذي الصدى الاجتماعي والاقتصادي وهما حاليا قيد التقييم للحصيلة النهائية لكليهما.

وكشف طرايش عن وجود 15 شريكا اقتصاديا اقترح على المركز 60 مشروعا تشكل تتمة للمشاريع التي تتواجد قيد التقييم لحصيلتها النهائية، بمعنى أن المركز استبق احتياجات اقتصادية مجتمعية، وهو ما يسمح للمركز بأن يعلو لمستويات النضج التكنولوجي العليا 5 و6 و7.

عراقيل اقتناء المادة الأولية تبطئ الابتكار وتضيّع الفرص

تطرح بعض إجراءات الحصول على المادة الأولية لكامل الابتكارات صعوبات للمركز، فهي تضيّع الوقت وترفع الكلفة، ما يدعو إلى مراجعة هذه الجزئية لتسريع الوتيرة وربح ثقة الشركاء..

وقال مدير المركز محمد طرايش "بالنسبة للمادة الأولية على مستوى المركبات هي مقتناة من الخارج بنسبة 100 بالمائة. في السابق كنا نقتنيها مباشرة من المصنعين أو لدى ممثليهم في الخارج، لكن ابتداء من 2016 وبموجب نص قانوني أصبح يلزمنا بالدفع بالدينار نمر عبر وسطاء وهو ما يطرح لنا إشكالا في الوقت وفي الكلفة وأيضا الخبرة، فأغلب الوسطاء الذين يقتنون تلك التجهيزات ليست لديهم خبرة، لذا نجد أنفسنا مضطرين لمرافقتهم.."

وأضاف المتحدث "نحن بصدد التفكير جديا لتكليف الشركات الفرعية التي تتواجد قيد الاستحداث بالاقتناء وهو حل ممكن قانونيا في إطار احترام مبادئ قانون الصفقات من شفافية وحرية الولوج للعروض العمومية."

قطاع إبداعي يتطلب مرونة أكبر..

يتطلب مجال البحث والتطوير مرونة كبيرة، فهو قطاع إبداعي يومي متجدد، تدرج عليه تحديثات وتعديلات باستمرار، وأشار المدير العام في هذا الجانب بعض الإشكالات في مجال توظيف الكفاءات بحكم الانتماء إلى الوظيف العمومي "تتعلق بفرض إجراءات تتعلق بشفافية وتكافؤ الفرص، لكنها منظمة بطرق تغيّب الاستحقاق وطبيعة النشاط وطبيعة المؤسسة، فالتكنولوجيات المتطورة بمؤسسة وحيدة مثل المركز، تحتاج طرائق عديدة تعتمد أساسا على الاستحقاق وتوظيف كفاءات وتسهيل توظيفها بأسرع الطرق، فالباحث أو التقني الممكن توظيفه في أيام معدودة يتطلب الأمر في الوظيف العمومي أشهرا عديدة وأحيانا يتجاوز عاما وبالتالي هذا لا يلبي احتياجات المركز وشركائه الاقتصاديين".

وأضاف طرايش "الوظيف العمومي بحاجة إلى الموازنة بين الكفاءة وفرص الاستحقاق، هنالك بعض النقاط التي تمنح للأقدمية في الشهادة والخبرة وقد تكون في مجال آخر لا تحوز أهمية بالنسبة للمركز، بينما الحصول على الشهادة واحتلال المركز الأول في الدفعة مهم بالنسبة للمركز.. الموازنة يجب أن تكون في مصلحة المركز وطبيعة عمل المركز."

وإلى ذلك، يطرح قانون الصفقات العمومية، حسب المدير طرايش، إجراءات لا تساعد طبيعة القطاع، حيث ينص القانون على المرور نحو المناقصات في حال تجاوز 12 مليون دج وغالب الصفقات تتجاوز هذا المبلغ، لافتا إلى أنّ "تنظيم مناقصة يمر عبر 25 مرحلة لإتمام كل الصفقة وغالبا ما تستغرق من 6 أشهر إلى عامين، فبعض القوانين تقتل الوقت وكل الطلبات مرتبطة بمواقيت وجداول زمنية ونحن في عصر تكنولوجيا متسارعة.."

وثمّن المدير القوانين التي تحمي المال العام، لكن الجانب الإجرائي يأخذ وقتا طويلا، وهو ما يفرض حسبه ضرورة تقوية الرقابة البعدية وتسهيل الدفع القبلي، لتجاوز العراقيل ورفع المردود الاقتصادي والاجتماعي للمركز وتسريع وتيرة الابتكار، بإضفاء قليل من المرونة وبذلك الانتقال من 100 بحث إلى أصناف ذلك خصوصا في مجال استحداث أو تفعيل شبكات المناولة التي تضطلع بها المؤسسات الناشئة الحاملة لأفكار يتطلب تجسيدها المرافقة والخبرة وتوفر الصناعي الذي يحتاج بدوره إلى مرافقة تقنية وشبكة للمناولة، فالعمل إذن رباعي: المركز "الجانب التقني"، الشريك الصناعي "الزبون"، الجامعة "البحث"، الشركات الناشئة "المناولة"...

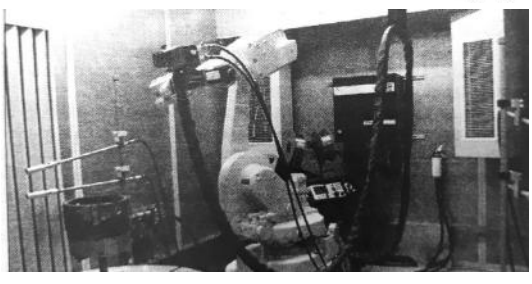

حلول مبتكرة في العديد من المجالات

طوّرت العقول الجزائرية في مركز تنمية التكنولوجيا المتطورة حلولا مبتكرة لعديد القطاعات الاستراتيجية والسيادية أهمها الطاقة والداخلية والتربية والصحة والموارد المائية والبيئة والتضامن الوطني وغيرها

وتتطلب المنتجات المبتكرة في المخبر، على غرار ما هو معمول به في عديد الدول والقطاعات بين 5-10 سنوات لتطويرها واستغلالها وهو الحال مع الابتكارات الـ100 التي استغرقت نحو 10 سنوات، لأن تحويل التكنولوجيا إلى الاستغلال يتطلب وقتا أكبر.

ومن ذلك تطوير رادار بصري للكشف المبكر عن الحرائق ودراسة البيئة والمحيط من حيث الملوثات، في ظل ما تشهده الجزائر من حوادث مأساوية في السنوات الأخيرة، يغطي حظائر وطنية غابية واسعة وشاسعة وهو مشروع مجسد بنحو 70 بالمائة سيكون جاهزا مع حلول شهر سبتمبر المقبل، في حين أن الجاهزية الكاملة ودخوله حيز الاستغلال يتطلب عاما إلى عامين.

وطوّر المركز أيضا "الملف الرقمي للمريض" وهو تطبيق يسمح بتسيير ملف المريض ويمكن استعماله في أبسط عيادة خاصة إلى أكبر مؤسسة استشفائية، يساعد في تسيير الملف الإداري والطبي للمريض وتسيير المواعيد والفحوصات والاستشفاء.

ابتكار آخر يتعلق بمنصة محاكاة الواقع الافتراضي للتكوين في علم التشريح البشري الهدف منها هو تحسين بيئة العمل وطرق التكوين للمهنيين في المجال الطبي والطلبة في الطب باستعمال تكنولوجيات جديدة وهو ما يساهم في تحسين العلاج المقدم للمريض. ومن أهم خصائصه أنه تطبيق تفاعلي وعرض نوعي لنماذج ثلاثية الأبعاد للأعضاء البشرية والمساعدة عبر الأوامر الصوتية لفهم أفضل للتشريح البشري، تستعمل في الجامعات وكليات الطب "التكوين والتمهين" وكذا في المستشفيات "التشخيص الطبي".

وإلى ذلك، تطوير كرسي متحرك آلي ذكي، مزوّد "فرصة" وهو كرسي متحرك آلي ذكي، مزوّد بإطار خفيف مقارنة بالكراسي المتحركة الكهربائية التقليدية ومجهّز بتقنيات متقدمة من الروبوتات المساعدة للتنقل من أجل تشغيل أكثر أمانًا وسهولة لصالح الأشخاص ذوي القدرة المحدودة على الحركة، لديه ثلاثة أوضاع للاستخدام: الوضع اليدوي الذي يسمح لك بالتحكم في الكرسي عبر عصا التحكم اللاسلكية، الوضع المساعد (أو شبه المستقل) الذي يسمح لك بالاستفادة من مساعدة التنقل، والوضع المستقل، حيث لا يتحكم المستخدم فوق الكرسي، بفضل تكاثه أي يمنح التحكم اليدوي فيه.

يتألف بشكل أساسي من عجلات بمحركات عالية الأداء ومنخفضة الطاقة، ونظام إدراك مع مجموعة من المستشعرات لإدراك البيئة بالإضافة إلى هندسة إلكترونية وهيكل كمبيوتر مكيف لدمج جزء الذكاء، لاسيما مع "الروبوت" نظام التشغيل ويستخدم بشكل أخص في المجال الصحي. "(ROS)

وساهم المركز في تطوير "أكواروبوت" وهو روبوت مائي صغير مصمم للحصول على البيانات المائية أو غيرها من مهام الفحص البيئي وأخذ العينات، وهو قادر على الإبحار في المياه الطبيعية أو الاصطناعية والعمل على تغطية مساحة كبيرة جدًا.

ويستعمل هذا الروبوت في تسيير السدود ومراقبة السواحل وهو أيضا وسيلة تدخل للحماية المدنية.

وطوّر الباحثون في المركز مستشعر الغاز الذي يمكنه اكتشاف كل من "الإيثانول" وغاز البترول المسال، بواسطة تقنية التصنيع الدقيقة للكشف عن الغاز ويتكون من ركيزة حاملة مزولة كهربائيا وهيكل تسخين وقطب كهربائي للقياس وطبقة حساسة، وهو مزود باستقرار واستجابة سريعة ومخرج خطي، ما يجعله الأفضل للكشف عن الغازات المحترقة.

نحو تصدير الخبرة التكنولوجية الجزائرية

وكشف طرايش عن إمكانية تصدير الخبرة الجزائرية وتصدير التكنولوجية على مستوى القارة الإفريقية والدول العربية وحتى الأوروبية، فهنالك - كما قال - نماذج يمكن تصديرها في إطار سلاسل الإنتاج، لكن حاليا يمكن تصدير الخبرة بشكل أكبر في إطار استشارات أو ضبط لدفاتر الأعباء أو تكوين تخصصي موجه لبعض المنتجات وكل ما هو توصيف للمنتجات والقياسات.

وأضاف طرايش "لدينا بعض العروض التي تطلب منا في إطار التعاون، لكن من الأفضل أن تطلب منا في شكل خدمات يدفع ثمنها".

وأعدّ المركز، بطلب من وزير القطاع، عروضا ترويجية وتعريفية بخدمات وإمكانات المركز الذي يمتلك بعض التكنولوجيات المتطورة نحن الوحيدون فيها في المنطقة، ومن ذلك منصة تكنولوجية للتصنيع الجزئي يوجد منها أربع أو خمس منصات مماثلة فقط في 26 دولة ممثلة للاتحاد الأوروبي.

el massa
المساء
يومية إخبارية وطنية

جامعة بومرداس

50 طالبا في مسابقة للمؤسسات الناشئة

عرفت المسابقة الوطنية للمؤسسات الناشئة، التي احتضنتها جامعة "أمحمد بوقرة" ببومرداس، نهاية الأسبوع المنصرم، مشاركة أزيد من 50 طالبا، صاحب فكرة في مختلف التخصصات العلمية والتكنولوجية.

أكد مدير حاضنة جامعة بومرداس، لشهب سمير، على هامش هذه المسابقة، أن الطلبة المشاركين هم من المتخرجين من الجامعة، أو هم بصدد إعداد مذكرة تخرج، ومن أصحاب فكرة مشروع أو من حاملي المشاريع المبتكرة، إضافة إلى متخرجين من مؤسسات التكوين المهني من أصحاب المشاريع الناشئة.

وأشار إلى أن هذه المسابقة في طبعتها الثانية، التي نظمتها حاضنة العلوم والتكنولوجيا لجامعة بومرداس، بالتعاون والتنسيق مع المنظمة الجزائرية للتجارة والاستثمار الاجتماعي، والتي أشرف على تنشيطها الأخصائي بوزارة المؤسسات الناشئة، وعضو اللجنة الوطنية للابتكار، الخبير بروري كريم، ستتوج بتعيين 3 فائزين، سيتم تكريمهم بشهادات معترف بها، وجوائز مالية قيمة.

كما يستفيد الفائزون في هذه المسابقة، من مرافقة لتجسيد إنشاء مؤسسة ناشئة من قبل أخصائيين ينشطون ضمن هذه المنظمة، ومن دورة تكوينية حول إطلاق مؤسسة ناشئة ناجحة، ودورة أخرى حول التسيير المهني للمؤسسات الناشئة، ودورة ثالثة حول التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني.

أوضح المصدر، أن الفائزين سيمنحون أيضا بطاقة منخرط مميز في هذه المنظمة، التي ستضمن المرافقة المبدئية والتطبيقية لحاملي المشروع إلى غاية تجسيده فعليا، مع إمكانية إعانتهم على توفير شركاء ممولين لمشاريعهم.

وأشار السيد لشهب، إلى أن التظاهرة تهدف إلى تحفيز الطلبة وتشجيعهم على ابتكار أفكار جديدة في مجال المؤسسات الناشئة، وتكوينهم في المجال، ووضع فرص في متناولهم، لتطوير وترقية معارفهم، والاطلاع على آخر المستجدات العلمية في إيجاد الحلول العلمية والتقنية السريعة لمختلف الإشكاليات المطروحة على المؤسسات الناشئة.

يذكر أن المنصة الرقمية لحاضنة جامعة بومرداس، استقبلت منذ نشأتها في 2021 وإلى حد اليوم، قرابة 200 فكرة مبتكرة أو مشروع مؤسسة ناشئة في شتى المجالات العلمية والتكنولوجيات، منها 100 مشروع مسجل، تجري مرافقة أصحابه من حيث التكوين في كيفية إنشاء والحصول على وسم المؤسسة الناشئة.

وتعود قرابة 40 بالمائة من مجمل المشاريع البحثية المسجلة، لطلبة متخرجين من كلية العلوم، ونحو 30 بالمائة لطلبة كلية العلوم الاقتصادية، وزهاء 20 بالمائة لطلبة كلية التكنولوجيا، ونحو 10 بالمائة لطلبة كلية الحقوق، وتخصصات أخرى.

ق. ب

الخبر
EL KHABAR
الصدق والمصداقية

المركز الجامعي مرسلي عبد الله

إيداع 10 براءات اختراع و11 علامة تجارية بمعهد الملكية الصناعية

● أودع مركز دعم التكنولوجيا والابتكار بالمركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، 10 براءات اختراع و11 علامة تجارية خاصة بطلبة المركز في مختلف التخصصات على مستوى المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية. وتأتي هذه الخطوة تدعيما لجهود المركز الجامعي بتيبازة الذي يسعى منذ سنوات للارتقاء إلى مصاف الجامعات، من خلال الإجراءات المختلفة التي تقوم بها إدارة هذا الأخير بفتح المزيد من التخصصات وفرق البحث والعمل على دعم المزيد من الإبداعات والاختراعات.

جاء ذلك خلال حفل علمي نظم من طرف مركز دعم التكنولوجيا والابتكار الذي تشرف على إدارته الأستاذة وهيبة مناعي، بالتنسيق مع حاضنة الأعمال التي يديرها الدكتور مروان عبد الرزاق بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية هذا العام، الذي جاء تحت شعار "تسريع الابتكار والإبداع.. النساء والملكية الفكرية".

وقد عملت مديرة المركز على التنسيق مع كل الجهات المعنية، انطلاقا من الطلبة حاملي المشاريع إلى ممثلي المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية، أين قامت بتسليم ملفات الطلبة حاملي المشاريع المبتكرة في إطار القرار الوزاري الأخير 1275 لطلب براءة الاختراع لناجي عايش ممثلا عن مدير المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية، حيث تمّ إيداع ملفات طلب 10 براءات اختراع و11 علامة تجارية خاصة بطلبة المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، وذلك في كل التخصصات على مستوى المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية.

وفي سياق الحدث، ثمن الرئيس المدير العام لمنظمة الملكية الفكرية في مداخلة له حول اليوم العالمي للملكية الفكرية الذي جاء تحت شعار "المرأة المبدعة.. جهود المرأة في مجال الإبداع"، وهو ما ذهب إليه محمد السالك أحمد عثمان مدير المكتب الداخلي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية بالجزائر، الذي أكد على أهمية جهود المرأة المبدعة المخترعة المقاولة، فيما ألقى عايش ناجي نيابة عن مدير المعهد الوطني للملكية الصناعية عرضا سمح بالإجابة على كل التساؤلات المرتبطة بمجال الابتكار والإبداع وحقوق الملكية الصناعية، التي كانت موجهة بالخصوص للطلبة حاملي المشاريع المبتكرة والبراءات.

ويحرص المركز الجامعي بتيبازة، عن طريق حاضنة الأعمال ومركز دعم التكنولوجيا والابتكار، على تشجيع الطلبة على الاختراع والإبداع والتميّز والتنافسية لتجسيد مشاريعهم ومؤسساتهم الناشئة تماشيا والتوجه نحو اقتصاد المعرفة والتكنولوجيا .

ب. سليم

انلحدمات الجامعية

الفجر

لتثبيت منظومة أمنية رقمية لمراقبة ولوج الطلبة المقيمين

الإقامات الجامعية تشرع في تركيب وتشغيل ماسحات الوجه والبصمة

■ أعلن الديوان الوطني للخدمات الجامعية عن شروع الاقامات الجامعية بمختلف ولايات الوطن في تركيب وتشغيل ماسحات الوجه والبصمة في إطار تطبيق تعليمات وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري.

وتفقد المدير العام للديوان الوطني للخدمات الجامعية فيصل هنين والوفد المرافق الإقامة الجامعية عمران أم هاني، اين كان في استقباله مدير الخدمات الجامعية باتنة بوعقال بشير موستيري ومدير ذات الإقامة فضلا عن جمع من الإطارات المسيرة.

الزيارة التفتيشية التفقدية شملت مرافق وهياكل ذات الإقامة ومختلف مصالحها حيث راقب بعض سجلاتهم وسيرورة العمل بها وكذا عملية تثبيت منظومة أمنية رقمية لمراقبة ولوج الطلبة المقيمين إلى الإقامة الجامعية والمطعم باستعمال تقنية ربط المدخل الدوار بجهاز التعريف على الوجه والبصمة، وهي العملية التي شرع في تطبيقها بداية من الخميس في غالبية الاقامات الجامعية والمطاعم في اطار تطبيق تعليمات الوزارة الوصية.

كما استمع المدير العام للديوان الوطني للخدمات الجامعية إلى عرض حول أسس الوقاية المتبعة في ذات الإقامة، تخص الجهاز الإلكتروني لتحليل الكلور في الماء حيث أشاد في ذات الصدد، بهذه المقاربة الرقابية-الوقائية الحديثة، وقد حث على بذل مجهودات أكبر لكل ما يمت بصلة لأمن وسلامة الطلبة، مشجعا في ذات السياق العمال على تفانيهم في العمل متمنيا لهم التوفيق في خدمة البلاد والعباد. ■ ق.ج

اتفاقيات الشراكة

صَوْتُ الأحرار
AL-AHRAR

تنص على تبادل الخبرة في مجال الأنظمة المعلوماتية خدمة للأرشيف والذاكرة الوطنية

توقيع اتفاقية إطار بين وزارة التعليم العالي والمديرية العامة للأرشيف الوطني

تم أول أمس بالجزائر العاصمة، التوقيع على اتفاقية إطار بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمديرية العامة للأرشيف الوطني، بهدف تعميق علاقات التعاون في مجالي الأرشيف والبحث العلمي، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

نابي.ع

وأوضح البيان أن التوقيع على هذه الاتفاقية تم من طرف الأمين العام للوزارة، عبد الحكيم بن تليس، والمفتش العام للمديرية العامة للأرشيف الوطني، عثماني مرابوط سامي. وتهدف هذه الاتفاقية- يضيف ذات المصدر- إلى «تعميق علاقات التعاون في مجالي الأرشيف والبحث العلمي، تشجيع نشر المقالات والدراسات العلمية في مختلف المجالات،تنظيم ندوات ومؤتمرات علمية وطنية ودولية حول المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك، إضافة إلى خلق فضاءات لتوفير الظروف الملائمة لإجراء جل الدراسات والبحوث المرغوب فيها». كما تمثل أيضا «إطارا للشراكة بين مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والمديرية العامة للأرشيف الوطني في ميدان التكوين والنشاطات العلمية من خلال توفير الوسائل الضرورية مراعاة لضمان تأطير مؤهل لفائدة الطلبة، سيما ما يتعلق بتسهيل التربصات الميدانية والاستعانة بالكفاءات الوطنية التي يحوز عليها الطرفان».

وتنص هذه الاتفاقية على «تجسيد الرغبة المشتركة للعمل سويا من أجل تكثيف التعاون العلمي والثقافي وكذلك تبادل الخبرة والتجربة في مجال الأنظمة المعلوماتية الحديثة خدمة للأرشيف والذاكرة الوطنية».

الفجر

بهدف تعميق علاقات التعاون في مجالي الأرشيف والبحث العلمي

توقيع اتفاقية إطار بين وزارة التعليم العالي والمديرية العامة للأرشيف الوطني

■ وقعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على اتفاقية إطار مع المديرية العامة للأرشيف الوطني، بهدف تعميق علاقات التعاون في مجالي الأرشيف والبحث العلمي، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

وأوضح البيان أن التوقيع على هذه الاتفاقية تم من طرف الأمين العام للوزارة، عبد الحكيم بن تليس، والمفتش العام للمديرية العامة للأرشيف الوطني، عثماني مرابوط سامي. وتهدف هذه الاتفاقية يضيف ذات المصدر إلى "تعميق علاقات التعاون في مجالي الأرشيف والبحث العلمي، تشجيع نشر المقالات والدراسات العلمية في مختلف المجالات، تنظيم ندوات ومؤتمرات علمية وطنية ودولية حول المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك، إضافة إلى خلق فضاءات لتوفير الظروف الملائمة لإجراء جل الدراسات والبحوث المرغوب فيها".

كما تمثل أيضا "إطارا للشراكة بين مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والمديرية العامة للأرشيف الوطني في ميدان التكوين والنشاطات العلمية، من خلال توفير الوسائل الضرورية مراعاة لضمان تأطير مؤهل لفائدة الطلبة، سيما ما يتعلق بتسهيل التربصات الميدانية والاستعانة بالكفاءات الوطنية التي يحوز عليها الطرفان".

وتنص هذه الاتفاقية على "تجسيد الرغبة المشتركة للعمل سويا من أجل تكثيف التعاون العلمي والثقافي وكذلك تبادل الخبرة والتجربة في مجال الأنظمة المعلوماتية الحديثة خدمة للأرشيف والذاكرة الوطنية"، وفقا لذات البيان.

■ ق.ج

El Watan

ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR-ARCHIVES NATIONALES

Signature d'un accord-cadre

Un accord-cadre a été signé dimanche entre le ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique et la direction générale des Archives nationales, dans le but d'approfondir les relations de coopération dans les deux domaines des archives et de la recherche scientifique, a indiqué un communiqué du ministère. L'accord-cadre a été signé par le secrétaire général du ministère, Abdelhakim Bentellis, et l'inspecteur général à la DG des Archives nationales, Othmani Merabout Sami, précise le communiqué. Cet accord tend, selon la même source, à *«approfondir les relations de coopération en matière d'archives et de recherche scientifique, encourager la publication des articles et des études scientifiques dans divers domaines, organiser des colloques et conférences scientifiques nationales et internationales sur des thèmes et des questions d'intérêt commun, et créer des espaces à même de réunir les conditions favorables au déroulement de la plupart des études et des recherches souhaitées»*. Le présent accord se veut, également, un cadre de partenariat entre les établissements d'enseignement supérieur et de recherche scientifique et la DG des Archives nationales dans le domaine de la formation et des activités scientifiques, à travers la mobilisation des moyens nécessaires afin d'assurer un encadrement qualifié pour les étudiants, notamment pour faciliter les stages pratiques et tirer profit des compétences nationales dans les deux secteurs. L'accord-cadre prévoit de *«traduire la volonté commune d'œuvrer ensemble à intensifier la coopération scientifique et culturelle et échanger les expériences en matière de systèmes d'information modernes, au service des archives et de la Mémoire nationale»*, conclut la source.

النصر
ANNASR
يومية كل الجزائر

جامعة صالح بوبنيدر

اتفاقيات شراكة مع جامعات أجنبية

أبرمت جامعة صالح بوبنيدر بقسنطينة خلال اليومين الماضيين، ثلاث اتفاقيات تعاون مع جامعات من داخل الجزائر وخارجها، في انتظار تفعيل عدد من الشراكات الأخرى قريبا، كما تتواصل فعاليات أسبوع البحث العلمي في طبعته الثالثة.

وذكر مدير جامعة صالح بوبنيدر، رياض حمدوش، للنصر، على هامش الفعاليات، أن الوزارة الوصية قد أعطت موافقتها من أجل إمضاء اتفاقية مع جامعة تولوز بفرنسا وأخرى بمالي، خلال الأيام المقبلة، بالإضافة إلى إبرام اتفاقية أخرى مع جامعة موسكو نهاية الشهر الحالي، كما تم مؤخرا توقيع اتفاقية شراكة مع غرفة الفلاحة من أجل ضمان إجراء تربصات لطلبة الجامعة، وكذا تكوين مؤطريهم في إطار منفعة متبادلة.

وأضاف محدثنا أن جامعة قسنطينة 3 تعمل في حركية مستمرة، من خلال عقد اتفاقيات مع القطاع الاقتصادي، من أجل تحريك الاستثمار، وكذلك التعاون في ميدان البحث العلمي والمخابر وتكوين الباحثين، ويشمل ذلك تنقل وقدوم الطلبة والأساتذة للتكوين والدراسة في إطار برامج معينة.

وتحتضن كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة صالح بوبنيدر، فعاليات الطبعة الثالثة لأسبوع البحث العلمي، والذي جاء تحت شعار «التقدم في العلم هو التقدم في الإنسانية»، بالتعاون مع مختصين من جامعة فلوريدا الأمريكية، الوكالة الجامعية الفرونكوفونية، دار نشر «ألسفير»، وجامعة كارولاينا الشمالية، بغية تقديم ورشات حول كيفية الكتابة والنشر العلميين.

وتشمل الدورات التكوينية أربع ورشات تتعلق بكيفية كتابة مقالات علمية ناجحة، وميكانيزمات الكتابة العلمية، وكذلك التعرف على برنامج «ميندلي» للتهميش الببليوغرافي وكيفية استخدامه، وأخيرا ورشة تكوينية حول طريقة النشر في المجلات الراقية كـ«سكوبيس» من تأطير خبراء لدار النشر الأمريكية «ألسفير»، وهي دار معروفة تحمل أكبر عدد من المجلات الرصينة عبر العالم، حسب الدكتورة وداد سميشي، المسؤولة عن تنظيم الفعالية من نيابة مديرية الجامعة المكلفة بالبحث العلمي.

وقالت الدكتورة سميشي إن يوم غد سيتم تخصيصه لعقد لقاءات من أجل التبادل العلمي مع باحثين من دول جنوب إفريقيا، بوتسوانا، و زيمبابوي، فالفكرة الأساسية لهذا الأسبوع العلمي الذي يعد تقليدا تنظمه جامعة صالح بوبنيدر، هو جمع العديد من الباحثين ممن لهم آفاق متعددة وتخصصات مختلفة، حتى يتم التعرف على آخر التوجهات ومستجدات البحث العلمي، وطرح أفكار ومشاريع بحثية مبتكرة يتم تداولها في كافة المجالات، والانفتاح والاحتكاك بين الباحثين.

وأضافت سميشي أن طبعة هذه السنة سيتم التركيز فيها على كل ما له علاقة بتخصص الكيمياء الخضراء، السياحة البيئية، بالإضافة إلى مشروع «كيميائيون بدون حدود» الذي أتت به جامعة كارولاينا الشمالية، وكذا التنسيق مع جامعة فلوريدا الأمريكية بغرض دفع عجلة التعاون بشكل أكبر، خاصة أنه تم الموسم الماضي بالشراكة مع الجامعة المذكورة التأسيس لمركز الامتياز في التحرير العلمي، يعد الأول من نوعه على مستوى القطر الوطني، زيادة على وجود شركاء آخرين كالوكالة الجامعية الفرونكوفونية.

من جهتها ذكرت عضو خلية تثمين البحث بنيابة مديرية البحث والتكوين في الطور الثالث، الدكتورة جفار عايدة، أن الباحث الجزائري يواجه في مساره العلمي العديد من التحديات المنهجية والتقنية، سواء عند إعداد رسالة الدكتوراه أو نشر البحوث، خاصة أن هناك حتميات أكاديمية يجب التقيد بها، ترتبط باختيار مجلة علمية تعمل بعدة معايير منها الرصانة، المقروئية، المصداقية، والتصنيف، وكذلك كتابة مقال علمي ذو جودة، من أجل تعزيز مرئية الباحث من خلال النشر في دور نشر معترف بها عالميا.

وتسعى هذه الطبعة، وفق المتحدثة، إلى التقليل من الإشكاليات التي يواجهها الباحث عند إعداد بحوثه، بغرض تدعيمه في مجال صقل مهاراته عند إعداد مقال علمي ونشره، بالاعتماد على برامج خاصة، فالباحث بحاجة أن يكون على دراية بالمنهجية المتبعة العامة المرتبطة بمجاله وأيضا الخاصة.

إسلام.ق

الحوار

للتعاون العلمي والبحثي

جامعة "العربي بن مهيدي" تبرم اتفاقيتين مع جامعات تونسية

تم بجامعة "العربي بن مهيدي" بأم البواقي، إمضاء اتفاقيتين للتعاون العلمي والبحثي مع نظيرتيها من الجمهورية التونسية.

وتم إمضاء الاتفاقيتين بين جامعة "العربي بن مهيدي"، ممثلة في مديرها، السيد زهير ديبي من جهة، وجامعتي "المنار" و«سوسة" التونسيتين، ممثلتين في رئيسيهما، على التوالي، معز شفرة ولطفي بلقاسم من جهة أخرى، وفق ما أوضحه مدير جامعة أم البواقي، الذي أشار إلى أن هاتين الاتفاقيتين اللتين يسري مفعولهما لمدة خمس (5) سنوات قابلة للتجديد.

وتهدف الاتفاقيتين، حسب مدير جامعة أم البواقي، إلى "إرساء شراكة فعالة بين كل الأطراف رغبة في تحقيق منافع متبادلة، من خلال تشجيع تنظيم الأنشطة العلمية والمشاريع البحثية، فضلا عن تنظيم أنشطة مشتركة في التعليم والتدريس، وتكثيف التعاون في مجال تبادل طلبة الدكتوراه، والإشراف المشترك على أطروحات الدكتوراه، وتنظيم الأنشطة المشتركة في المجالات الأكاديمية والعلمية، مثل دورات الشهادات والمؤتمرات والندوات".

كما سيشمل هذا التبادل العلمي بين جامعة أم البواقي والجامعتين التونسيتين، وفقا للسيد ديبي: "إعداد مشاريع بحثية ودراسات تعاون، وإعداد المنشورات الأكاديمية والعلمية التعاونية، بالإضافة إلى تبادل طلبة طوري الليسانس والماستر، وتبادل أعضاء هيئة التدريس والبحث". وقد ثمن من جانبهما رئيسي الجامعتين التونسيتين هذه المبادرات العلمية، مؤكدين استعدادهما لمباشرة هذا التعاون في مجالات استقبال للطلبة والباحثين، وإنجاز مشاريع علمية مشتركة.

أم البواقي: أنس. ع

L'EXPRESSION
Le Quotidien

L'université d'Oum El Bouaghi coopère avec deux universités tunisiennes

DEUX ACCORDS de coopération scientifique et de recherche ont été signés, dimanche, à l'université Larbi-Ben M'hidi d'Oum El Bouaghi avec les universités tunisiennes d'El Manar et de Sousse.Les deux accords, d'une durée de cinq années renouvelables, ont été signés par le recteur de l'université d'Oum El Bouaghi, Zoheir Dibi, et, du côté tunisien, par les présidents des universités d'El-Manar et de Sousse, respectivement Moez Chafra et Lotfi Belkacem. Cet échange scientifique entre l'université d'Oum El Bouaghi et ses partenaires tunisiens donnera également lieu, a indiqué Zoheir Dibi, à «la préparation de projets de recherche et d'études, à des publications académiques et scientifiques, en plus de l'échange d'étudiants en licence et master et l'échange de professeurs et de chercheurs». Pour leur part, les présidents des deux universités tunisiennes, ont déclaré « apprécier ces initiatives scientifiques », faisant part de leur disponibilité à entamer cette coopération dans les domaines de l'accueil des étudiants et des chercheurs et de la réalisation de projets scientifiques communs.

Le Quotidien D'ORAN
Edition Nationale d'Information

En marge des journées scientifiques des Sciences sociales

Signature d'un protocole d'accord entre l'université Oran 2 et l'ESAA

Houari Barti

Un protocole d'accord a été signé, en ce début de semaine, entre l'Ecole supérieure algérienne des Affaires (ESAA) et l'Université d'Oran 2 'Mohamed Benahmed', en vue de mettre en place une série de formations et un programme d'échanges entre les deux structures, a-t-on appris, hier, en marge des travaux de la semaine scientifique de la Faculté des sciences sociales de l'Université d'Oran 2. Placées sous le thème «Marché de la connaissance : diagnostic et perspectives», ces journées scientifiques dont les travaux s'étaleront du 6 au 11 mai en cours à la bibliothèque de la Faculté des sciences sociales à l'ex IGMO, sont selon les organisateurs, «un espace ouvert à l'ensemble des esprits en quête de savoir. »

Pour cette quatrième édition des journées scientifiques de la Faculté des sciences sociales d'Oran 2, les organisateurs ont tenu à proposer «des thèmes aussi divers que pertinents, notamment, d'ordre épistémologique, mais aussi, des questions liées aux problématiques que connaît la société algérienne.» Le coup d'envoi officiel de cet évènement, rappelle-t-on, a été donné par le Recteur de l'Université Oran 2 Ahmed Benahmed, Pr. Balaska Ismaël, ainsi que le doyen de la Faculté des sciences sociales, Pr. Bouzid Houari. Le professeur des Universités, Pr. Bouarfa a, pour sa part, prononcé le mot d'ouverture marquant l'inauguration de ces journées qui, note-t- on, «verront défiler une soixantaine d'intervenants, ainsi que plusieurs ateliers.» Les sujets porteront sur la Communication, l'Entrepreneuriat, la Psychologie et le Questionnement philosophique, précise-t-on par ailleurs. Aussi, est-il souligné, «à travers cette manifestation, la Faculté des sciences sociales ouvre ses portes à tous les secteurs des savoirs, à l'instar de l'Ecole supérieure des affaires, représentée par M. Kiared Karim.» IL est à noter, enfin, que le coup d'envoi de cette manifestation scientifique a été marqué par l'inauguration de la bibliothèque personnelle du philosophe Boukhari Hammana, dont la famille a fait don de ses livres à la Faculté des sciences sociales. Cette bibliothèque personnelle est exposée à la bibliothèque 'Ammar Bellehcene', au côté de plusieurs stands de livres et de maisons d'édition.

النشاطات والندوات العلمية

الأولى
الاقتصادية

خبراء في الطاقة النظيفة يبرزون الإمكانيات المتوفرة ويؤكدون:

الجزائر قادرة على الانتقال السلس نحو الطاقات المتجددة

أجمع عدد من الخبراء في مجال الطاقات المتجددة في أشغال مؤتمر دولي احتضنته جامعة «زيان عاشور» بالجلفة، أن الجزائر تمتلك من المؤهلات ما يجعلها تراهن بقوة على الانتقال «السلس» نحو استغلال الطاقات المتجددة.

وأكد الخبراء خلال أشغال اليوم الثاني من المؤتمر الدولي الأول المنعقد تحت عنوان «الحلول المتجددة للنظم الإيكولوجية- نحو تحول طاقوي مستدام»، أن الجزائر لها من المؤهلات والمقومات التي تجعلها تراهن بقوة على انتقال "سلس" نحو الطاقات المتجددة وتطوير نظمها وآليات استغلالها البحثية والتطبيقية، حيث اعتبر البروفيسور ساعد مخيلف من جامعة «سوين بارن» للتكنولوجيا باستراليا في مداخلة حول «الحاجة إلى التخزين الطاقوي»، أن التحول الطاقوي الذي يشكل موضوع الساعة لكل بلدان العالم يعتبر تجسيده بالنسبة للجزائر «جد سلس» لما تمتلكه من إمكانيات طبيعية تأتي في مقدمتها شساعة المساحة والأقاليم المناخية المتنوعة.

وأضاف ذات الجامعي من أصول جزائرية وخريج جامعة سطيف والمعروف عالميا بأبحاث قام بها ومقالات نشرت له في هذا المجال، أن استغلال هذه المقومات الطبيعية يجب أن يواكبه مسعى استعمال تكنولوجيا مصنعة محليا خاصة فيما يتعلق بصناعة البطاريات ومختلف مكونات أدوات الإنتاج الطاقوي، وهو التحدي الحقيقي الذي يجب تبنيه.

من جهته، أكد الباحث الفلسطيني، هيثم أبو الروب، وهو أستاذ بجامعة تكساس الأمريكية بدولة قطر ومدير مركز أبحاث الشبكات الذكية، أن مستقبل الطاقات المتجددة واعد بالنسبة للجزائر نظرا لعدة معطيات طبيعية تجعل منها موردا للطاقات النظيفة بامتياز وتمكنها أيضا من توفير الطلب المحلي وحتى الخارجي.

ومن جهته، أكد مدير الدراسات بالمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عيسى مفجغ، أن موضوع التحول الطاقوي يشكل أهمية كبرى في مسعى تنفيذ البرامج ذات الأولوية في السياسة الوطنية، مضيفا أن مسألة الأمن الطاقوي مفصول فيها نظريا منذ 2011، حيث تم تسطير برنامج بهذا الخصوص نحو التحول الطاقوي ليتم تعديل مخططه في 2015 وإثراؤه في 2020، مشيرا إلى الجهود البحثية في هذا المجال والمتمثلة في وجود 60 مشروع بحث منجز في إطار البرنامج الوطني.

ويرى مفجغ أنه رغم ما تزخر به الجزائر من إمكانيات طبيعية تؤهلها لانتقال طاقوي ناجع والمتمثلة في الحرارة والهواء والطاقات الريحية والطاقة الشمسية إلا أن الحاجة الملحة حاليا بعد تقييم المسار من الهيئات المختصة هي تكاتف جهود كل القطاعات بشكل تكاملي لتنفيذ برنامج الانتقال الطاقوي.

■ م. س

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1963

المقاولاتية الخضراء والتنمية المستدامة محور لقاء ببودواو

عرض تجارب ونماذج ناجحة في الاقتصاد التدويري

■ تأطير ومرافقة حاملي المشاريع والأفكار المبتكرة في شتّى التخصصات

شكل موضوع المقاولاتية الخضراء والتنمية المستدامة محور لقاء الندوة العلمية الوطنية التي احتضنها أمس قسم القانون الخاص لكلية الحقوق والعلوم السياسية ببودواو بمشاركة أساتذة مختصين وطلبة وممثلين لدار المقاولاتية والحاضنة التكنولوجية لجامعة بومرداس التي تشرف على تأطير ومرافقة حاملي المشاريع والأفكار المبتكرة في شتى التخصصات، حيث كان اللقاء أيضا فرصة لعرض بعض التجارب الوطنية والدولية الناجحة في مجال الرسكلة والاقتصاد التدويري.

بومرداس: ز. كمال

أجمع عدد من الأساتذة المتدخلين وخبراء في المجال الاقتصادي خلال ندوة حول المقاولاتية والتنمية المستدامة على أهمية التوجه الاقتصادي الجديد أو الاقتصاد الاخضر والطاقات النظيفة في التأسيس لمرحلة ما بعد البترول والموارد التقليدية الزائلة والدعوة الى تشجيع فكر المقاولاتية وترسيخه بين الطلبة واستغلال الامكانيات المتاحة خاصة في مجال رسكلة النفايات المستعملة التي تحولت في الكثير من البلدان الى قطاع اقتصادي منتج للثروة ومناصب الشغل وأكثر من هذا صديقا للبيئة وعاملا مساعدا على استدامة المحيط الأخضر.وعكف المشاركون في الندوة على مناقشة عدة محاور أساسية على علاقة بموضوع الاقتصاد الأخضر وعلاقته الوطيدة بالتنمية المستدامة والبيئة بصفة عامة منها تحديات انتاج الثروة الاقتصادية وانشاء مناصب الشغل خصوصا بين فئة الشباب والطلبة، كيفية تخفيض الآثار الضارة على البيئة، دور المقاولاتية الخضراء وسبل دعم الافكار المبتكرة، تعزيز التنافسية الاقتصادية وطرق تحسين جودة الحياة التي أصبحت من أكثر التحديات المفروضة حاليا على الدول والمجتمعات المطالبة بالتكيف مع هذه المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية المتقدمة.

كما شهد اللقاء تنظيم وإلقاء جملة من المداخلات العلمية المبرمجة التي تعكس في العمق حقيقة هذا القطاع وآفاقه المستقبلية ومحاولة تشريح واقع المقاولاتية في الجزائر وكيفية دعمها ومرافقتها وإسنادها بتجارب محلية ودولية ناجحة خصوصا لدى بعض الدول الرائدة في ميدان الاقتصاد الأخضر أو التدويري بفضل تقنية الرسكلة للنفايات المنزلية والصناعية المستعملة التي تتطلب تكنولوجية عالية، الى جانب البعد التشريعي والتنظيمي أو المنظومة المؤسساتية الموضوعة لمرافقة النشاط المقاولاتي التي عرضتها الأستاذة جليل مونية، وأهم التدابير التي اتخذتها الجزائر لتشجيع هذا التوجه الجديد بين الطلبة منها القرار الوزاري رقم 1275.

الشعب
ech-chaab

5 بالمائة من أمهات أطفال التوحد تعانين الاحتراق النفسي

الاخصائيون النفسانيون يشددون على الدعم النفسي والإرشاد

أكد الأخصائيون النفسانيون لمركز المساعدة النفسية بجامعة الجيلالي اليابس بسيدي بلعباس أن خمس أمهات لأطفال التوحد من أصل 100 تعانين من الاحتراق النفسي ويجهلن إصابتهن، وأخريات يعانين من ضغوط نفسية عالية، وأوضحوا أن الاحتراق النفسي لم يعد خاصا بالعمال فحسب كما هو شائع، بل يعاني منه أيضا أولياء المعاقين، وهو ما يؤثر بالسلب على الطفل المتوحد الذي يصبح عدوانيًا.

نسرين .ب

يولي أعضاء نادي المساعدة النفسية بجامعة الجيلالي اليابس بسيدي بلعباس، اهتماما خاصا بفئة عائلات الأطفال المصابين بطيف التوحد، حيث ينظمون لقاءات توعوية حول آليات الدعم النفسي والإرشاد لأولياء أطفال التوحد، حيث طالبوا خلال يوم تكويني أولياء الأطفال المصابين بالتوحد بدمج أبنائهم في المجتمع واتباع السلوك المناسب مع هؤلاء الأطفال مثلهم مثل اخوتهم العاديين لتمكينهم من التعايش مع اعاقتهم، موضحّين أن هؤلاء الأطفال يتمتعون بقدرات غير عادية يجب استغلالها وعدم إهمالها.

وشدد النفسانيون على ضرورة المساهمة في تحسين ظروف رعاية هذه الفئة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ودعم والديهم، وذلك عن طريق فتح الجامعة لجميع فئات المجتمع واستغلال كل معارف الاساتذة والطلبة في المجال لإفادة فئة المعاقين وأولياء أمورهم وتمكين الأمهات من اكتساب الخبرات في علم النفس حتى تمكينهن من القدرة على التصرف مع طفلها عند الضرورة.

كما يصر الاخصائيون النفسانيون على العمل لتحسين آداء المربي وذلك بتكثيف الحملات التحسيسية والأيام التكوينية والتي تستوجب حضور الوالدين معا حتى يستفيدوا من المعلومات والنصائح التي تهيئهم لتولي مسؤولية تدريب أطفالهم المتوحدين حتى يتمكنوا من التكيف مع إعاقتهم والقيام ببعض شؤونهم الخاصة بالاعتماد على أنفسهم.

وأشاروا إلى أن بعض الأولياء يرفضون هذا الطفل المعاق، ويرفضون خروجه الى الشارع حتى لا يتعرضوا لأسئلة الآخرين ونظرات الشفقة التي تتسبب في ضغوط نفسية لهم، بينما تزيد معاناة أولياء الاطفال في سن التمدرس، لانعدام أقسام مجهزة بكل المدارس وغياب الاورطفونيين والمرافقين التربويين بالأقسام، وغياب برنامج تعليمي خاص وهو ما يجعل الطفل غير قادرا على استيعاب الدروس والاندماج مع زملائه.

وما زال أمل أولياء أطفال التوحد ينتظرون انتهاء أشغال المركز المتخصص في التكفل النفسي والبيداغوجي، لمرضى التوحد الكائن بحي سيدي الجيلالي بمدينة سيدي بلعباس، الذي انطلقت أشغاله سنة 2020.

المركز الذي يتربع على مساحة 3200 متر مربع بطاقة استيعاب لـ 300 طفل يعانون من طيف التوحد من ولايات الوطن، والذين تتراوح أعمارهم بين 4 الى 20 سنة، سيتم تجهيزه بمصالح عديدة بما فيها قاعات التشخيص والعلاج، مكتبة، مسبح وغيرها من المصالح ومعدات وطاقم من الأطباء المتخصصين وعلماء النفس ومختصون في الأرطفونيا والأطباء النفسانيين للأطفال، لتشخيص التوحد لديهم ومعالجته، ويتكفلون أيضا بأوليائهم من خلال تكوينهم لتحسين مهاراتهم وتعليمهم كيفية التعامل مع أطفال تتطلب وضعيتهم الصحية تعاملا خاصا، هذا وقد سجلت مديرية التربية خلال السنة الدراسية 83 طفلا متوحدا يزاولون تعليمهم بالمدارس الابتدائية و6 تلاميذ مسجلين بالطور المتوسط.

الشعب
ech chaab

ندوة حول التداول الإعلامي لمجازر ماي.. باحثون:

إعلاميون عرب وأسبان فضحوا جرائم الاحتلال الفرنسي

نظمت جامعة البليدة 2 بالعفرون، أمس، ندوة وطنية تاريخية بعنوان « صدى مجازر 8 ماي 1945»، بالتطرق إلى التداول الإعلامي لهذا الحدث التاريخي الذي شهد تقتيل وحشي للجزائريين بسبب مطالبتهم الاستقلال عن فرنسا المُدمرة.

البليدة : أحمد حفاف

أجمع باحثون في مداخلاتهم بأن فرنسا اعتمدت تعتيما إعلاميا بمنع التطرق إلى المجزرة الذي ارتكبها جيشها في نواحي متفرقة بالجزائر ابتداء من 8 ماي 1945، والتي استمرت لقرابة شهر، وذلك بهدف إخفاء جرائمها ضد الإنسانية التي تعتبر خرقا للمواثيق الدولية.

أوضحت الدكتورة حدة بن عياش التي ألقت محاضرة بعنوان « مجازر 8 ماي بأعين أقلام غربية» بأنها توصلت إلى أن الاستعمار الفرنسي أخفى جرائمها باعتماد تعتيم إعلامي، بالنسبة له هذا الحدث هو حتمية سياسية ضد مطالبة الشعب الجزائري بتقرير مصيره.

وعرض الدكتور عبد النور آيت بعزيز محاضرة بعنوان « نماذج صدى مجازر 8 ماي في صحافة المشرق العربي» حيث سلط الضوء على مجهودات بعض الصحافيين في نصرة القضية الجزائرية من خلال كتاباتهم كما هو الحال للإعلامي الفلسطيني محمد علي الطاهر المناضل والكاتب الفلسطيني والمفكر المصري توفيق الشهوي.

ويقول محمد علي الطاهر الملقب بأبو الحسن إن فرنسا أرسلت مبعوثا سياسيا إلى المشرق العربي للتجسس حول الموقف العربي تجاه ما يحدث في دول شمال إفريقيا التي كانت تستعمرها، وأن هذا الإعلامي تعلق بالجزائر بعد تعرفه من قبل على بعض أبنائها في مصر الذي أقام بها خلال فترة نضاله لتحرر الشعوب العربية.

كما تطرق الأستاذ مصطفى بطراوي خلال مداخلته إلى مسار تطور قضية استقلال الشعب الجزائري وتوثيق المجازر التي ارتكبت بحقه من قبل الاستعمار الفرنسي في الصحف الإسبانية، وخص بالذكر ثلاث جرائد إسبانية وهي A, B, C وجريدة Ofensiva، وجريدة إسبانيولا.

وقد تبين من خلال تصفح وثائقها ومقالاتها الصادرة في ذلك الوقت أن الصحف الإسبانية بداية كانت متناغمة مع الطرح الفرنسي الذي حاول أن يخفي الحقيقة عن العالم، ولكن بعد وصول الحاكم فرانكو والخلاف السياسي الشديد الذي دار بين إسبانيا وفرنسا دفع بالسلطات الإسبانية إلى استقصاء الحقيقة ومحاولة كشفها.

el massa
المساء
يومية إخبارية وطنية

ندوة تاريخية حول الصدى الإعلامي لمجازر الثامن ماي 1945

الصحافة الدولية فضحت بشاعة جرائم المستعمر

سلّط مشاركون في الندوة الوطنية التاريخية الموسومة بـ"صدى مجازر الثامن ماي 1945 على مستوى الصحافة والإعلام" التي احتضنتها أمس، جامعة البليدة "2" لونيسي علي بالعفرون، الضوء على الدور الذي لعبه الإعلام في فضح بشاعة مجازر الثامن ماي التي حاول المستعمر الفرنسي تعتيمها.

رشيدة بلال

قال الدكتور مصطفى بطراوي، المختص في التاريخ، إن بعض وسائل الإعلام حاولت خلال الفترة الاستعمارية نقل جانب من فظاعة المجازر التي اقترفتها القوات الاستعمارية في حق الجزائريين الذين خرجوا في مظاهرات سلمية في الثامن ماي 1945، بعد أن تحصلوا على ترخيص رسمي للتظاهر بمناسبة اندحار النازية والفاشية بعد حرب عالمية ضارية. واستغل المتظاهرون المناسبة لمطالبة فرنسا بالإيفاء بالتزاماتها لتمكين الجزائريين من بعض حقوقهم نظير مشاركتهم في الحرب العالمية الثانية، ولكنها أخلفت وعدها وقابلت هذه المطالب بأبشع أساليب القتل والإبادة.

وأضاف المتحدث أن بعض الصحف تفاعلت بشكل إيجابي من حيث تغطيتها لتلك المجازر وخص بالذكر الصحافة الإسبانية التي عمدت إلى تغطية أحداث مجاز الثامن ماي، ومنها جرائد " أوفينيسبا" و"لافانغواردیا" و"اسبانيولا" التي كانت تغطيتها للأحداث في أول الأمر وفق الطرح الفرنسي الذي حاول تشويه الأحداث، وإعطاء صورة غير حقيقية ومحاولة إظهار الأحداث على أنها عصيان مدني، متهما حركة أحباب البيان وحزب الشعب الجزائري، بالوقوف وراء هذه الأحداث. ولكن الصحف الإسبانية، بعد شهر ونصف من التعتيم تمكنت من الوقوف على حقيقة ما يجري من فظائع تحصلت خلالها على تعليمات من أجل التشهير بجرائم القوات الفرنسية من خلال إرسال مبعوثين خاصين ورفعهم تقارير حول حقيقة ما يجري.

وأكد الأستاذ بطراوي، أن الصحف الإسبانية كان لها الفضل في التشهير بتلك الجرائم، وذكر من ذلك المقال المنشور في 13 ماي 1945، لأحد العسكريين السابقين الذي تحول إلى صحفي في جريدة "لافانغواردیا" الإسبانية، أوصل صوت الجزائر إلى المنابر الدولية، وأسهم في ضرب المصالح الفرنسية في الجزائر، داعيا بالمناسبة إلى توثيق مثل هذه المقالات التي تعتبر بمثابة أدلة قاطعة يعتمدها رجال القانون لإثبات جريمة فرنسا الاستعمارية.

من جهته أكد الدكتور آيت بعزيز عبد النور، "أن الأحداث كان لها صدى على مستوى دول المشرق العربي، التي حولت صحفها إلى منابر لكشف جرائم المستعمر الفرنسي من تقتيل وتخريب وتنصير ومحاربة العربية والإسلام، وأهمها مجازر الثامن ماي التاريخية من خلال تتبع ما يحدث فيها. وحاول صحفيو دول المشرق ومنهم الصحفي والكاتب الفلسطيني، محمد علي الطاهر الملقب "أبو الحسن" والكاتب والمفكر المصري، الدكتور توفيق الشاوي، نقل ما يحدث في الجزائر للحد من التعتيم الذي حاولت فرنسا فرضه لطمس الحقيقة.

وعرفت الندوة مشاركة مستشار وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد الرزاق ساغور، الذي ذكر بالترتيبات الخاصة باستقبال وزير التعليم العالي للمكلفين بالتفاوض مع الجانب الفرنسي حول ملف الذاكرة.

النصر
ANNASR
يومية كل القراء

الندوة الوطنية حول مجازر 8 ماي 1945 بجامعة قالمة

دعـــوة إلى إنصـــاف الضحايـــا و إدانـــة المجـــزرة

دعا المشاركون في الندوة الوطنية حول مجازر 8 ماي 1945 المنعقدة بجامعة قالمة أمس الاثنين إلى مزيد من البحث و الدراسة حول ما حدث في تلك الحقبة التاريخية المأساوية التي كانت منعرجا حاسما في تاريخ الأمة الجزائرية، التي مازالت تنتظر إنصاف الضحايا بالاعتراف بهم كشهداء، و تقديم الاعتذار الرسمي من السلطات الفرنسية عن تلك المجازر التي تعد جريمة ضد الإنسانية من منظور القانون الدولي.

و قال أساتذة التاريخ المتدخلون في الندوة التي حضرتها السلطات المدنية و الأمنية بولاية قالمة و ممثل وزارة المجاهدين، بأن التقارير السرية الفرنسية التي يتم الكشف عنها باستمرار في السنوات الأخيرة تعد بمثابة دلائل مادية تثبت مدى الظلم و القمع و الإبادة التي تعرض لها الجزائريون بقسنطينة و قالمة و خراطة و غيرها من مناطق الوطن المحتل، معتبرين تلك الانتفاضة كبداية حقيقية لثورة التحرير التي وضعت نهاية لسنوات طويلة من الاحتلال الفرنسي الذي سعى بكل الطرق و الوسائل إلى تطهير عرقي و القضاء على الهوية الجزائرية.

الباحث في شؤون الحركة الوطنية محمد شرقي

يجب الاعتراف بضحايا المجازر

قال محمد شرقي، أستاذ التاريخ المتقاعد، و الباحث في شؤون الحركة الوطنية الجزائرية، بأن مطلب الاعتراف بضحايا مجازر 8 ماي 1945 بالجزائر كشهداء، طرح بصفة رسمية قبل 34 عاما في ملتقى نظم بمدينة سطيف في ماي 1989 و حضره وزراء و باحثون و مؤرخون، حيث تم تشكيل لجنة تجمع الوثائق و الشهادات و تصدر قرارات الاعتراف لجبر أهالي الضحايا الذين مازالوا مقيدين كأحياء في سجلات الحالة المدنية بالمناطق التي وقعت فيها تلك المجازر التي أودت بحياة الآلاف من الجزائريين العزل في واحدة من أبشع الجرائم ضد الإنسانية التي وقعت في القرن العشرين.

ودعا المتحدث إلى إحياء المطلب في ظل الاهتمام المتزايد من قادة البلاد بملف الذاكرة الوطنية التي ستبقى مرجعا للأجيال القادمة لمعرفة تاريخ الأجداد و المحافظة على مكاسب الاستقلال و السيادة و الحرية.

و عاد محمد شرقي إلى الأسباب و الظروف التي أدت إلى انتفاضة 8 ماي 1945 بالجزائر، قائلا بأن الوطنيين و المثقفين الجزائريين كانوا يعرفون جيدا الملكة الحقيقية للدولة الفرنسية آنذاك دولة فاشلة أهانتها الحرب العالمة الأولى و الحرب العالمية الثانية من الناحية العسكرية، ومن الناحية السياسية أيضا، حيث سقطت 46 حكومة فرنسية بين سنتي 1920 و 1940 بسبب المشاكل الداخلية و الخارجية، و رغم ذلك يضيف المتحدث كانت تراقب الوضع عن كثب بالجزائر من خلال تقارير يرسلها حاكم الجزائر بينها تقرير 9 مارس 1945 حول الوضع العام في الجزائر تلته تقارير أخرى تحذر من ثورة مقبلة و تطلب حماية الأوروبيين في المدن و القرى و الأرياف من خطر قادم.

و حسب المحاضر فإن العلم الوطني المرفوع في مسيرة قالمة و سطيف قد أزعج السلطات الفرنسية، فهو رمز السيادة الوطنية و شعار التحرر و الثورة، فكان الرد الاستعماري وحشيا و دمويا لإسكات صوت الثورة و ثني الجزائريين عن مطالب التحرر.

و في 9 ماي، اليوم الموالي للمظاهرات، بدأت تحركات قادة الحركة الوطنية لوقف المجزرة و إطلاق سراح المعتقلين فكان رد السلطات العسكرية و المدنية الفرنسية قاسيا حيث تم اعتقال فرحات عباس و الدكتور سعدان و البشير الإبراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و بدأ مسلسل القتل و التهجير و النهب و الإعدامات الجماعية السرية.

و بمنطقة قالمة، يقول محمد شرقي، كانت المجزرة الرهيبة التي امتدت إلى شهر جوان، و كان القتلة من حكام المنطقة بينهم أشياري رئيس دائرة قالمة، و مونار رئيس بلدية قالمة، و «جوليا» رئيس بلدية «بيتي» التي تسمى بومهرة أحمد اليوم، و طبيب و نواب المجلس البلدي بقالمة و يهود المنطقة و الرماة السينيغاليون و الفيلق 3 من الزواف و الطابور المغربي و اللفيف الأجنبي و الحرس الجمهوري و سلاح البحرية و سلاح الجو الذي قنبل و أحرق القرى و المشاتي.

تقارير سرية فرنسية تتوجس خيفة من الوضع في الجزائر عشية انتفاضة ماي الأسود 1945

رئيس قسم التاريخ بجامعة قالمة
عمر عبد الناصر

انتفاضة 8 ماي 1945 بداية ثورة التحرير

اعتبر رئيس قسم التاريخ بجامعة قالمة الأستاذ عمر عبد الناصر انتفاضة 8 ماي 1945 كبداية حقيقية لثورة التحرير نظرا لما ترتب عنها من أحداث متسارعة أدت إلى توحيد الجزائريين و اتفاقهم على ضرورة استرجاع السيادة و تحرير الوطن بالعمل المسلح بعد انكشاف نوايا الاستعمار عقب تلك المجازر الرهيبة التي أيقظت الضمير الوطني و قطعت كل الأمال في الإصلاحات التي تقدمت بها السلطات الاستعمارية.

و قال المتحدث بأن الاستيلاء على أراضي الجزائريين و إقامة المستوطنات و التضييق على الحريات و نهب الخيرات و تنامي الفكر التحرري و النضال بين الجزائريين قد أدى إلى انتفاضة 8 ماي 1945 و قاد إلى ثورة التحرير. و عاد رئيس قسم التاريخ بجامعة قالمة إلى بداية احتلال بايلك الشرق سنة 1832 انطلاقا من مدينة عنابة مرورا بمنطقة قالمة و مجاز عمار أين دارت معركة كبيرة هناك انتهت بتراجع قوات باي قسنطينة.

و بين عنابة و قسنطينة، حيث توجد سهول القمح، بدأ المحتلون يقيمون المستوطنات و ينتزعون الأراضي من أصحابها، و يحكمون قبضتهم على حياة السكان و بدأ الشعور بالظلم يتنامى بمرور الزمن و بدأت المقاومات الشعبية و الانتفاضات المتعددة الأشكال آخرها انتفاضة 8 ماي 1945 التي كانت إعلانا فعليا عن بداية العمل المسلح و الثورة الشاملة على الاستعمار الفرنسي.

الأستاذ ياسر فركوس من قسم التاريخ بجامعة قالمة

بشاعة المجازر دفعت السلطات الفرنسية إلى وقف التحقيق

قال ياسر فركوس من قسم التاريخ بجامعة قالمة لولا الأرشيف السري الذي كشفت عنه السلطات الفرنسية سنة 2007 لظلت الكثير من الحقائق المتعلقة بمجازر 8 ماي 1945 خفية عن الرأي العام الوطني و الدولي، مضيفا بأن ما ورد في تلك التقارير فضيع و يدين فرنسا الاستعمارية بجريمة إبادة في حق الجزائريين.

و أوضح المتحدث بأن لجنة التحقيق التي يقودها جنرال فرنسي لتقصي ما حدث في ماي 1945 لم تكمل مهمتها و تلقت أوامر بالعودة إلى الجزائر العاصمة بعد التأكد بأن ما حدث كان بالفعل فظيعا و مخالفا للقانون الدولي و حقوق الإنسان، مؤكدا بأن تقرير حاكم قسنطينة الجنرال ليستراد كاربونال قد كشف عن حجم الدمار و القتل الذي طال الجزائريين بقالمة، عندما تحدث في تقرير مؤرخ في 29 ماي 1945 عن ما رآه من جثث لم تدفن على جوانب الطرقات التي مر بها في طريقه إلى قالمة، المنطقة الأكثر تضررا من تلك المجازر الرهيبة، و قال ليستراد كاربونال في تقريره السري بأن المتظاهرين مزقوا العلم الفرنسي بمدينة وادي الزناتي ورفعوا شعارات تطالب بالحرية و الاستقلال بمدينة قالمة.

و تطرق ياسر فركوس إلى النقاش الذي أطلقته الحكومة الفرنسية أيام 10 و 11 و 12 جويلية 1945 حول الجزائر، و قال بأن رئيس لجنة تنسيق شؤون المسلمين قد تقدم بتقرير فيه إدانة ضمنية لمرتكبي عمليات القتل بينهم رئيس دائرة قالمة أشياري، و طالب بمزيد من الإصلاحات و التمثيل النيابي للجزائريين في المجالس المنتخبة، و إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، لكن بشاعة المجزرة وحدت الأحزاب الجزائرية على طريق الثورة بعد أن فقدت الأمل في الحوار و الخيار السلمي عقب تلك المجازر الرهيبة.

النصر
ANNASR
يومية كل القراء

فوزي حساينية باحث و إطار بقطاع الثقافة في قالمة

مجازر 8 ماي ظلت جريمة بلا عقاب

يتحدث الباحث في شؤون الحركة الوطنية الجزائرية و الإطار بقطاع الثقافة بقالمة، فوزي حساينية للنصر عن مجازر 8 ماي 1945 و قضية الذاكرة الوطنية قائلا بأنه كلما حلت ذكرى مجازر 8 ماي 1945 كلما وجدنا أنفسنا في مواجهة مقولة،، نحن في الجزائر لدينا الكثير من التاريخ والقليل من الذاكرة ،، ذلك أننا في الواقع لم نتمكن حتى بعد مرور 78 سنة على هذه المجازر الوحشية من أن نضطلع بالتاريخ كما ينبغي.

و في رسالة للأجيال التي لم تعش مجازر ماي الأسود يتساءل الباحث عما الذي حدث يوم 8 ماي 1945 وما بعده من أيام الرعب، ثم يجيب بهذه الحقيقة التاريخية و هي أن المجتمع الكولونيالي الاستيطاني المهيمن على كل مظاهر الحياة في الجزائر قد تحول إلى آلة للقتل الجماعي الذي لا يردعه أي رادع، مجتمع كولونيالي استيطاني بحوزته كل أدوات القوة التي لم يكن المجتمع الأهلي الجزائري يملك إزاءها شيئا، وبالتالي فإن عمليات القتل التي انطلقت مساء الثامن من ماي 1945 لم يكن مرتكبوها يخشون أي عقاب قد تطالهم أي مساءلة قانونية من أي نوع فالجيش والشرطة والدرك والميليشيات المستوطنين كلهم اتفقوا على تنفيذ هذه المجازر التي تعد من أكثر المجازر وحشية في التاريخ، وهي تندرج من الناحية القانونية ضمن الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، وجرائم إبادة العرق، لأن القتل في هذه المجازر كان قتلا على الهوية، وإبادة ممنهجة بغرض تجريد المجتمع الأهلي الجزائري من نخبته القائدة ، وبالتالي سد الطريق أمام أي أفق مستقبلي قد يتطلع إليه الجزائريون في إطار مطالبهم الوطنية و التحررية.

و من الأدلة القاطعة على ذلك، يضيف فوزي حساينية، عملية إعدام أحد عشر مناضلا وطنيا، الواقعة المأساوية التي نفذتها السلطات الكولونيالية بقيادة المجرم أشياري يوم 11 ماي 1945 على مستوى الثكنة العسكرية القديمة بقلب مدينة قالمة، وهؤلاء المناضلون هم الذين قادوا مسيرة الثامن ماي السلمية بشعاراتها الوطنية، ومطالبها التحررية، وكانت هذه مجرد بداية لآلاف الضحايا، الذين سقطوا بالرصاص، و بالحرق حتى وهم أحياء.

المعمرون بقالمة ... رسالة تأييد و إشادة بالمجازر

و يضيف فوزي حساينة بأن ما حدث في ماي الأسود سنة 1945 كان خارج كل الأعراف و الشرائع الإنسانية، و بالرغم من بشاعة الجريمة لم يحدث أبدا وأن تم تقديم أي فرنسي مدني أو عسكري ممن شاركوا في المذابح إلى المحاكمة أو حتى مجرد المساءلة التأديبية، مما يوضح طبيعة الإيديولوجية العنصرية التي كانت تقف خلف عمليات الإبادة وتبررها وتجعلها عملا ليس مشروعا فقط بل عملا مجيدا، وبالفعل فقط قام أكثر من 800 مستوطن بقالمة بعد أيام من المجازر بكتابة رسالة إلى الجنرال ديغول يشيدون فيها بالمجرم أشياري وما قام به خلال المجازر، وطالبوا بتكريمه على ذلك.

و ذهب المتحدث إلى القول بأنه إذا تساءلنا عن واجبنا تجاه الذاكرة ، فإنه يمكن القول أن نضالنا يجب أن يتمحور حول مطالبة الدولة الفرنسية باعتبارها المسؤولة الأولى والأخيرة تاريخيا وقانونيا عن هذه الجرائم بضرورة الاعتراف، ثم الاعتذار ، ثم العمل على المطالبة بالتعويضات، لكن الوصول إلى تحقيق هذه الثلاثية المشروعة سيتطلب الكثير من العمل والجهد والصبر، وهي قضية تهم كل الأجيال، لأن مسألة الذاكرة ليست فقط قضية الماضي أو الحاضر أو المستقبل ، بل هي قضية كل الأزمنة.

ذاكرة الجزائر جزء من ذاكرة إفريقيا

و خلص الباحث فوزي حساينية إلى القول بأن العمل من أجل الذاكرة يجب أن يتركز على إعداد البنية التحتية للذاكرة من متاحف ومعالم ومواقع ومراكز بحث ، وصولا إلى امتلاك الأدوات الإعلامية والتاريخية والقانونية التي تسمح لنا بعولمة قضية الذاكرة الجزائرية، من خلال إقحام معاناة الجزائريين ضمن الضمير العالمي، وذلك عبر البناء المشترك للذاكرة الإفريقية، وخاصة الشعوب الإفريقية التي عانت مثلنا من عمليات الإبادة الأوروبية مثل مدغشقر التي شهدت سنة 1947 مجازر تماثل مجازر الثامن ماي1945 في بشاعتها وعنصريتها وعدد ضحاياها، لذلك أتمنى أن تقوم الجزائر بإنشاء مركز إفريقي للذاكرة كخطوة أولى وأساسية في الجهد المطلوب بذله لعولمة قضية الذاكرة الجزائرية والإفريقية.

فريد.ع

الدكتور بشير فايد (أستاذ التاريخ بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2)

فرنسا أرادت استعادة هيبتها المفقودة في الحرب العالمية بتقتيل الجزائريين

عرض الدكتور، بشير فايد، أستاذ بقسم التاريخ والآثار، بجامعة محمد لمين دباغين، دوافع الاستعمار الفرنسي الخفية، والأغراض التي تقف وراء الجرائم والمجازر المرتكبة في حق مواطنين عزل، على امتداد أشهر بدايتها كانت دامية في يوم أسود صادف تاريخ 8 ماي 1945.

واستنادا لما جاء على لسان المتحدث، خلال مشاركته في الندوة التاريخية المنظمة سهرة أول أمس بقاعة العروض الكبرى، فإن الاستعمار الفرنسي تعمد استعمال واستعراض قوته العسكرية يوم 8 ماي 1945، بغرض تخويف وترهيب الجزائريين، وسكان كل المستعمرات، من خلال قمع وإبادة أشخاص عزل، والتأكيد على أبدية أن الجزائر فرنسية، والتنصل من الوعود التي قطعتها للشعب الجزائري قبل الحرب العالمية الثانية، وبالمقابل مع هذا طمأنة المستوطنين والتأكيد على أن فرنسا مازالت قوة رغم الاحتلال النازي ومخلفات الحرب التي خاضتها، إضافة إلى ضرب التقارب الحاصل بين تيارات الحركة الوطنية الجزائرية.

كما تطرق الدكتور فايد إلى الدروس التي استخلصها الجزائريون من هذه المجازر، انطلاقا من القطيعة النفسية والذهنية مع فرنسا والإجماع وربما لأول مرة أنه لا يمكن الوثوق أبدا في فرنسا الاستعمارية، واكتشاف حجم الغدر والخيانة التي تعرض لها الجزائريون الذين ضحوا بأرواحهم في خوض الحرب العالمية مع فرنسا، والتوصل إلى نقطة مهمة جدا وفاصلة في مسار الكفاح ضد الاستعمار وهي أن ما سلب بالقوة لا يمكن إلا أن يرد بالقوة، والعودة إلى الكفاح المسلح من جديد، من خلال الاستمرار في التعبير عن الغضب العارم والشعبي، والاستفادة من تجربة المقاومات الشعبية والحركة الوطنية.

وخلص أستاذ التاريخ بجامعة سطيف، إلى أن مجازر الثامن ماي 45 بما حملته من مآسي وخسائر فادحة، إلا أنها وحدت الجزائريين أكثر من أي وقت مضى، في مواجهة تغول الاستعمار الفرنسي، وفرنسا التي لم تستفد من دروس الحرب العالمية الثانية، فحفرت قبرها بنفسها أمام شعب اختار لنفسه الحرية، ودفع لأجل ذلك الغالي والنفيس.

ع.ل

الصحافة الدولية فضحت التعتيم الفرنسي

العالم لم يسمع بالمجازر إلا بعد شهر ونصف

أكد أمس الاثنين، مؤرخون بأن الإدارة الاستعمارية فرضت تعتيما واسعا على مجازر 8 ماي 1945، ولم تنقل أحداثها إلى العالم إلا في شهر أوت، أي بعد شهر ونصف من حدوثها.

وتحدث مؤرخون في ندوة تاريخية نظمتها جامعة البليدة 2 عن دور الصحافة الإسبانية في رفع التعتيم عن هذه المجازر وتوثيق الأحداث الدامية التي ارتكبتها فرنسا، وذلك بعد الخلاف الذي وقع بين حاكم إسبانيا العسكري فرانكو والسلطات الفرنسية في تلك الفترة.

وذكر في هذا الإطار الأستاذ مصطفى بطرواي بأن العالم لم يسمع بمجازر 8 ماي 1945 إلا في منتصف شهر أوت، وذلك بعد الخلاف الذي وقع بين حاكم إسبانيا العسكري إبان تلك الفترة فرانكو والسلطات الفرنسية، حيث وقع نزاع سياسي بين الدولتين على مستوى عصبة الأمم المتحدة، مما جعل السلطات الإسبانية تغير من توجهاتها تجاه فرنسا بعد أن كانت الصحافة الإسبانية مزيدة للفرنسيين في أحداث 8 ماي، في حين بعد الخلاف الذي وقع بينهما أعطت السلطات الإسبانية أوامر للصحف لتقصي الحقائق فيما يحدث بالجزائر للتشهير بالجرائم الفرنسية، وأرسلت الصحف الإسبانية مبعوثين لها للجزائر لتقصي الأحداث، ورفعت الستار عن الجرائم الفرنسية البشعة التي ارتكبتها فرنسا، مضيفا بأن الصحف الإسبانية كان لها الفضل في التشهير بهذه الجرائم وإبلاغ صوت الجزائريين للعالم وكشف هذه الجرائم.

وأشار نفس المتحدث إلى أن مجازر 8 ماي استمرت لمدة شهر و10 أيام وحاولت الصحافة الفرنسية تعتيم وتشويه الأحداث ووصفت ما حدث بمجرد عصيان مدني من طرف الجزائريين.

وفي السياق ذاته قالت الأستاذة حدة بن عياش بأن السلطات الفرنسية حاولت التعتيم والتضليل على الأحداث في الصحافة، وأشارت إلى أن الصحافة الفرنسية وصفت هذه المجازر بأحداث أو مظاهرات قام بها متعاطفون مع النازيين، وحاولت تقديم صورة على أن الفرنسيين هم أيضا ضحايا للقتل، ولم تتقل بموضوعية تلك المجازر البشعة التي ارتكبت ضد الجزائريين.

بالمقابل يذكر الأستاذ عبد العزيز أيت بعزيز بأن الصحافة في المشرق العربي كانت متعاطفة مع الجزائريين وتناقلت هذه الأحداث وتطوراتها ووثقت القمع والتشريد والتقتيل الذي تعرض له الجزائريون من طرف السلطات الاستعمارية.

نورالدين ع

النصر
ANNASR
يومية كل القراء

في ندوة علمية تكريمية سلطت الضوء على مسيرته وإسهاماته العلمية

جامعة الأمير عبد القادر تستعيد الناقد حسين خمري

أجمع أكاديميون وكتاب، أمس خلال مؤتمر علمي تكريمي بقسنطينة، لفقيد النقد الجزائري الدكتور حسين خمري الذي خطفه الوباء في 2021، أن هذا الاسم ارتبط ارتباطا وثيقا بعالم الأدب والنقد والترجمة، فكان له باع كبير من العطاء في هذه المجالات الحداثية، التي أسهمت بشكل كبير في استحداث نقاشات بين أهل الاختصاص، خصوصا وأنه جمع بين الرؤيتين التراثية والحداثية من خلال نظرية النص، ناهيك عن ارتباط اسمه بمحطة حاسمة في تاريخ النقد الغربي والعربي.

تصوير: شريف قليب

أوضح مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، الدكتور سعيد دراجي، في كلمته التي ألقاها خلال إعلانه عن افتتاح جلسات الندوة العلمية التكريمية الموجهة إلى روح الفقيد الكاتب والناقد الجزائري، حسين خمري، أن هذه الفعالية تم تنظيمها تقديرا لروح الأستاذ اعترافا بالمجهودات التي بذلها في مجال العلم والمعرفة طيلة مسيرته العلمية بالجامعة الجزائرية، قائلا إن لفيفا من طلبته الأوفياء وزملائه الأساتذة الذين واكبوه في حياته المهنية أبوا إلا أن ينجزوا كتابا علميا على شرفه وسم بـ« رؤى معرفية ونقدية» تضمن دراسات وأعمالا وشهادات علمية، حاورت نصوصه النقدية وآراءه الفكرية ومقارباته الترجمية، واتفقت في مجملها، على خصوصية ما قدم من منجزات مختلفة في النقد والأدب والترجمة، ليكون لفتة صادقة تعبر عن الاحترام والوفاء.

وأضاف المتحدث، أن الحديث عن الدكتور خمري لا يفيه حقه الكامل، فمسيرته في الجامعة شكلت إضافة علمية بيداغوجية، أسهمت في استحداث نقاش فكري بين أهل اختصاصه، كيف لا وهو الذي جمع بين الرؤية التراثية والرؤية الحداثية من خلال نظرية النص التي صاغها كمشروع نقدي جزائري في خضم تداخل أفكار وإيديولوجيات تلك الحقبة، قائلا، إنه قد عرف الأستاذ خمري عن قرب متواضعا متميزا بجامعة الإخوة منتوري، كما عرفه وهو صحفي بجريدة النصر إذ كان الناقد متعاونا مع صحفي بجريدة النصر إذ كان الناقد متعاونا مع الجريدة بكتاباته، كما عرفه أستاذا مدرسا ومؤطرا لطلبة الماجستير والدكتوراه بجامعة الأمير عبد القادر، فالمرحوم على حد قوله كان هادئا في أدائه العلمي شغوفا بعمله البيداغوجي بالجامعة، إذ سخر لها ردحا من عمره إلى أن وافته المنية وهو في مقاعد التدريس وفي عز عطائه العلمي.

مؤلفات الناقد الحداثية تستحق القراءة

وذكر الأديب واسيني الأعرج خلال مداخلته الموسومة بـ« حسين خمري وإشكالية تحديث النقد العربي»، أن الناقد الحداثي حسين خمري كتب الكثير من الأبحاث والمؤلفات النقدية التي تشكل اليوم رصيده الذي يحتاج إلى قراءة حقيقية من زملائه النقاد جزائريا وعربيا لوضع التجربة في مقامها دون إخراجها من سياقاتها التاريخية لأن التجربة النقدية الجديدة كانت فعلا نضاليا حقيقيا، ليس كشأن اليوم أين أضحى النقد الجديد المتمثل في البنيوية تحديدا، مسلمة لا نقاش فيها إذ كانت معانقة توطين المناهج النصية مغامرة حقيقية لحسين خمري من الأوائل الذين ذهبوا نحو هذه المناهج بعيدا عن النقد التاريخي الذي يقول كل شيء إلا النص وغناه الداخلي.

ويقول المتحدث عن جلسة مناقشة أطروحة الدكتور خمري حول موضوع « نظرية النص في النقد المعاصر»، والتي غاب فيها مشرفه، إنها كانت أقرب إلى المعركة التي كثيرا ما خرجت عن حدودها بسبب اختلاف الأفكار بين الحداثة والتقليد، قائلا عن الحادثة، أنها كانت جزءا من معاناة حسين التي تبعته إلى غاية توليه إدارة قسم الترجمة في جامعة قسنطينة.

وتعكس أعمال خمري النقدية حسب واسيني الأعرج، نموذجا نقديا شغلته الفكرة فسعى إلى توضيحها، كما شغلته العلامات فعمد إلى استنطاقها وألهمته النصوص التي حاصرته، فعاش في منظومتها العلمية متصوفا، كما اشتغل أيضا على المصطلح الغربي بغية توليفه مع الميراث النقدي والمصطلحات العربية رغم كل الصعوبات المنهجية، إلى جانب عمله على المادة السردية في مختلف تجلياتها.

رحلة نقدية تلمست طريقها نحو أفق النص العلمي والإبداعي

وفي مداخلة الدكتورة بجامعة الأمير عبد القادر، ليندة خراب، التي عنونتها بـ« حسين خمري : سيرة ما بعد النص - قراءة في كتاب فضاء المتخيل-»، أن خمري افتتح كتابه « فضاء المتخيل» بمقدمة نعتها بـ « كلمة أولى»، ما يعني حسبها « أننا نواجه قارئا مختلفا متمردا على أعراف القراءة الكلاسيكية التي من شأنها تقييده، فالمقدمات تمارس على القارئ سلطة توجيه القراءة منذ البداية»، مضيفة أن خمري ألف أن يكون كتابه « فضاء المتخيل» رجع صدى لا يمارس من خلاله نقد مؤسساتي أو محاكمة للنصوص أو فرض منهج ما، فجل ما يريده هو أن يتلقى القارئ كتابه هذا كحكاية ثانية عن النص.

فلم تتوانا مقدمة الكتاب مع المؤلف حسب المتحدثة، لجر القارئ إلى عالم من المعنى المقرر مسبقا بل اكتفت بأن ترسم للقارئ مسارين للحكاية، هما مسار الحيبة لأن النتائج المتحصل عليها غير كاملة ولا نهائية فهي بالضرورة معرضة باستمرار للنقد والتجاوز وحتى الإلغاء، وكذا مسار النصر فأية محاولة مهما كانت بسيطة تعتبر انتصارا على المجهول وسيرا جادا باتجاه المعرفة، مشيرة في ذات السياق، أن حسين قلمي دخل قلعة النقد متسلحا بمعارفه مؤمنا بحرارة اللقاء بين الناقد والنص، فإذ بـ « فضاء المتخيل» عالما سحريا يعج بالنصوص والمناهج والمدارس والتيارات وكذا اللغات والموضوعات.

كما أفادت خراب، أن رحلة حسين خمري النقدية قد انطلقت تتلمس طريقها نحو أفق النص العلمي والإبداعي، أين اتخذت لها مسلكين، أفرد الأول منهما للمطارحات النظرية والثاني للممارسات التطبيقية، وفي كل منهما كان الناقد حسب المتحدثة، يناقش قضايا ويطرح تساؤلات ويحسم اختيارات منهجية ويعانق أفق النص محللا ومحاورا، مضيفة أن خمري، قد عرج على مظهر آخر من مظاهر الحداثة السردية نعته بالتنظير السردي مرجعا فضل السبق فيه لرولان بارت خلال حديثه عن الدرجة الصفر للكتابة، وهي لون من الكتابة يتخطى حاجز اللغة وينهار فيه الجدار العازل بين الأدب والنقد.

وأوضحت الدكتورة، أن حسين خمري قد استكشف التنظير السردي في كتابات بعض الروائيين العرب الذين استحدثوا أسلوبا جديدا في الكتابة السردية، من بينها رواية فاضل الغزاوي وأحمد المديني في مجموعته القصصية وكذا جمال الغيطاني، قائلة، إن خمري سوق مظهرا آخر للحداثة السردية، إذ ولع وافتتن بشعرية اللغة وشغف بالمترادفات والكلمات والتراكيب والصيغ الصرفية، كما مارس عمل الناقد المغامر المفتتن بنصوصه لكنه لم ينته حسبها، إلى الذوبان في عوالم النص ولم تكن كلماته باهتة أو مجرد رجع صدى فهو في محاوراته النقدية مقبلا مدبرا.

زاد وباع في الأدب والنقد والترجمة

من جهة أخرى، تحدث الأستاذ رياض شرواتة في مداخلته الموسومة بـ « حسين خمري كما عرفته» عن زاد وباع الراحل في مجال الأدب عموما والترجمة خصوصا، إذ ترجم خلال مساره المهني عدة كتب أجنبية من اللغتين الفرنسية والإنجليزية إلى العربية، مضيفا في ذات السياق، أن خمري قد تميز بالحكمة والحنكة والرزانة فهو غير متسرع في الرد وإعطاء القرارات، ولا يجيب ولا يبدي رأيه إلا بعد الإنصات والإصغاء الجيد.

وعبر شرواتة، عن حزنه وانزعاجه من امتناع كلية الآداب بجامعة الإخوة منتوري بقسنطينة، عن احتضان المؤتمر التكريمي للكاتب والناقد حسين خمري الذي قدم الكثير للجامعة والطلبة إذ كان تابعا لها مشتغلا بها لما يزيد عن 30 سنة من العطاء الدؤوب، في وقت أن جامعة الأمير عبد القادر قد رحبت بالفكرة وعملت جاهدة على استضافة الندوة العلمية التكريمية، فضلا عن تكريم زوجة الفقيد عليمة قادري وابنته دلال خمري.

اسم ارتبط بمرحلة حاسمة في تاريخ النقد الغربي والعربي

تقول الدكتورة آمنة بلعلى في مداخلتها المعنونة بـ « العقل النقدي عند حسين خمري»، إن اسم حسين خمري قد ارتبط بمرحلة حاسمة في تاريخ النقد الغربي والعربي، وهي المرحلة التي تمتد من الربع الأخير من القرن الماضي إلى بداية الألفية الثالثة، والتي عرفت توهجا نقديا في الغرب وتطورا مذهلا من حيث الاتجاهات النقدية الحداثية وما بعدها، وكان النقد العربي حلقة من الأصداء القائمة على التعرف على المناهج النقدية الغربية والتمرن عليها.

وترى المتحدثة أن الناقد، اختار أن يموضع نفسه في الإطار النظري المرتبط بنظرية الأدب، التي نشأت في ضوء فلسفة مثالية، كان لابد أن تترك المجال لعلوم اللسان وتفرعاتها لكي تعيد التفكير في الأدب من منظور إجرائي واقعي، ثم استبدال مفاهيم بأخرى تعكس هذا التحول الذي حدث منذ بداية القرن العشرين، حيث أصبح للأدب علما، وقد كان خمري على حد قول المتحدثة، على وعي بأن هذا التحول ليس سوى تحول إجرائي ومنهجي يهدف أساسا إلى تحديد خصوصية الظاهرة الأدبية.

واستعاد الدكتور يوسف وغليسي مسيرة خمري الجامعية والنقدية، وكشف عن «مؤامرة» كانت تستهدفه خلال مناقشة شهادة الدكتوراه بجامعة منتوري، بغرض إشهار البطاقة الحمراء في وجهه وكادت الأمور تخرج عن إطارها العلمي لولا حكمة الدكتور واسيني الأعرج الذي ترأس لجنة المناقشة، واستمرت محنة هذا الناقد خلال رحلته في التدريس، حيث أكد أن القيمة العلمية الكبيرة للمراحل التي أسس، تقديرها في معهد الآداب، مسجلا تأخره في إصدار مساهماته النقدية، كما استرجع ذكريات مع الراحل الذي لم تحجب صرامته العلمية في المدرجات وقاعات التدريس روحه المرحة وخصاله الإنسانية في التعامل مع الطلبة، تحدث وغليسي بتأثر عن اللحظات الأخيرة للكاتب الراحل الذي اختطفه الوباء في عز عطائه.

كما قدمت زوجة الفقيد الدكتورة عليمة قادري شهادة عن مسيرة لم تكتمل جمعت فيها بين مشروعه العلمي وحياته التي رهنها للمشروع ذاته، ورفضت الدكتورة دلال خمري ابنة الفقيد المختصة في الهندسة والمقيمة بباريس الحديث عن والدها بصيغة الماضي، وقالت في شهادة مؤثرة إنها لازالت تتعامل معه كما لو أنه لم يرحل و تتواصل معه وتحدثه، مؤكدة أن والدها جعل من مشروعه العلمي قضية أسرية و حول طلبته وأصدقاءه إلى أفراد عائلة.

يذكر أن الندوة العلمية التكريمية نظمتها كلية الآداب والحضارة، بجامعة الأمير عبد القادر، وشهدت مداخلات أخرى في صورة مداخلة الدكتور عبد الله العشي: «كيف نقرأ حسين خمري؟ والتي وضع من خلالها الفقيد في مداره الصحيح وقدم صورة وافية ودقيقة عن سيرته العلمية، وشهادة الأستاذ الطيب ولد لعروسي من معهد العالم العربي في باريس عن خمري المنصرف إلى الكتب في جولاته الباريسية إلى درجة أنه لا يرد على الهاتف حين يكون في حضرة الكتاب»، إلى جانب مداخلات وشهادات أخرى، لتنتهي الندوة بتكريمات، واستحسان لصنيع جامعة الأمير عبد القادر التي أنصفت ناقدا وباحثا كبيرا قدم الكثير للجامعة الجزائرية.

رميساء جبيل

الخبر
EL KHABAR
الصدق والمصداقية

بالشراكة بين الجزائر وهولندا

ورشة عمل حول مستقبل الزراعة المستدامة في الجزائر

● تنظم المدرسة الوطنية العليا للفلاحة وبالتعاون مع جامعة فاخينينغن الهولندية، اليوم الثلاثاء، بمقر المدرسة في الحراش بالجزائر العاصمة، ورشة عمل علمية حول "المستقبل المستدام للزراعة الجزائرية".

تندرج هذه الورشة في إطار مشروع تعاون بين المدرسة الوطنية العليا للفلاحة بالجزائر وجامعة فاخينينغن بهولندا والمتخصصة في التقنية والهندسة وتعدّ مركزًا مهمًا لعلوم الحياة والبحوث الزراعية، وبمساهمة من سفارة هولندا في الجزائر. وتهدف ورشة العمل هذه إلى أن تكون فضاء للنقاش يضم مختلف الفاعلين حول التحديات الزراعية ومجالات التطور التكنولوجي لمواجهتها، باعتبار هذه الأخيرة الطريق الرئيسي لتحسين الإنتاجي الزراعي المستدام، من خلال الاستفادة من التقنيات الحيوية لتطوير مادة وراثية عالية الأداء تتكيف مع قيود البيئة الفيزيائية الحيوية؛ ومن تقنيات الري والتحكم في المياه؛ وأيضًا من التقنيات الرقمية لتحسين استخدام الموارد في عمليات الإنتاج الزراعي. وستتطرق ورشة العمل التي سينشطها جامعيون جزائريون وهولنديون إلى تحديات الحفاظ على ديناميكية الزراعة الجزائرية بل وتحسينها أيضا لتكون قادرة على تلبية الطلب الداخلي المتزايد أكثر فأكثر. كما سيتطرق المتدخلون إلى تحديات الزراعة الجزائرية سيما زراعة الخضروات وآفاق الابتكار والتطور التكنولوجي لمواجهة التحديات المستقبلية. وسيتم تناول مسألة تطوير الأفكار من أجل التصدي للندرة المتزايدة للموارد على غرار المياه والأراضي الخصبة، إضافة إلى الظروف المناخية غير الملائمة والمتميزة بتفاقم الظواهر المرتبطة بتغير المناخ مثل الجفاف وارتفاع درجات الحرارة والفيضانات وغيرها.

وسيعكف المشاركون أيضًا على بحث التعاون الجزائري الهولندي والدور الذي يجب أن يلعبه في المساعدة على مواجهة التحديات الزراعية المستقبلية للجزائر.

عبد الحكيم قماز

صَوْتُ الأحرار
SAWT AL-AHRAR

تنظمه جامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف

رهانات الثقافة والسياحة في العصر الرقمي موضوع مؤتمر دولي قريبا بوهران

سيشكل موضوع »رهانات الثقافة والسياحة في العصر الرقمي: توضيح للذكاء الثقافي« محور أشغال مؤتمر دولي يومي 14 و 15 مايو الجاري بجامعة العلوم والتكنولوجيا »محمد بوضياف« لوهران. وسيتمحور هذا اللقاء المنظم من طرف قسم الهندسة المعمارية لكلية الهندسة المعمارية والهندسة المدنية التابعة لذات الجامعة حول تعبئة مختلف الجهات والهيئات الفاعلة على غرار المؤسسات العمومية والمجتمع المدني والمتعاملين الاقتصاديين من أجل تثمين القيم الثقافية والتراثية للجزائر.

كما يهدف هذا المؤتمر الذي سيجمع خبراء من الوطن و أجانب إلى تبادل الخبرات حول الإنجازات المبتكرة في المجال الصناعة الثقافية والسياحية في زمن الرقمنة من أجل ترقية الوجهة السياحية للجزائر.

واقترح المنظمون في أشغال هذا اللقاء أربعة محاور أساسية تخص »الذكاء الثقافي« و« السياحة الالكترونية: ثورة في الطريق« و« استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة من طرف المواقع الثقافية« وكذا »تثمين الثقافة والسياحة من قبل البحث والتكوين« .

وفي هذا الإطار تم برمجة سلسلة مداخلات تتناول عدة مواضيع منها »مساهمة الذكاء الاقتصادي في تطوير السياحة في الجزائر« و »السياحة الثقافية في عصر الذكاء الاصطناعي« و »تشجيع البحث الأثري في خدمة السياحة التراثية« و »الثقافة و السياحة أساس التنمية المستدامة« و »السياحة الثقافية خلال ألعاب البحر الأبيض المتوسط « 2022 و« الذكاء الرقمي: تحدي لتطوير الثقافة والسياحة في الجزائر« وغيرها.

وعلى هامش المؤتمر الذي سيحضره جامعون وباحثون ومنظمات وشركات ناشئة متخصصة في الثقافة والسياحة والرقمنة تم برمجة فضاءات توضيحية لعرض الحلول المبتكرة لخدمة الثقافة والسياحة.

EL MOUDJAHID

SÉCURITÉ NUMÉRIQUE

THÈME D'UN CONGRÈS INTERNATIONAL À RELIZANE

«La sécurité numérique en Algérie entre conscience de la société et vulnérabilité de l'utilisateur», est le thème générique du congrès international, qui sera ouvert aujourd'hui, à l'université Chahid-Ahmed-Zabana de Relizane, a-t-on appris des organisateurs. Le Pr Abdelkader Baghdad, président de ce colloque, a souligné que cette rencontre, organisée par le Laboratoire des études sociales, psychologiques, anthropologiques de l'université de Relizane, en collaboration avec la Direction de la sûreté de wilaya de Relizane, jette la lumière sur le vécu et les enjeux de l'espace virtuel et de la sécurité numérique en Algérie. Les communications, qui seront présentées par des participants algériens et de pays arabes, traiteront de plusieurs axes, dont la sécurité de l'information et la sécurité numérique, stratégie de communication numérique, et sources de risques de sécurité numérique et protection des données numériques. Les participants aborderont également, lors de ce congrès de deux jours, «Les services électroniques et la sécurité numérique», «L'espace public virtuel et les questions de la sécurité numérique», «Conscience religieuse, psychologique et sociale et son rôle dans la relance du critère moral chez l'utilisateur», entre autres.

El Watan

ENSTP, EN PARTENARIAT AVEC L'ÉTABLISSEMENT GECETAL DE LA WILAYA D'ALGER

Journée de sensibilisation sur le recyclage des déchets

● L'événement vise à sensibiliser les différents acteurs du secteur sur la problématique de la gestion des déchets.

L'Ecole nationale supérieure des travaux publics (ENSTP) organise, aujourd'hui à Alger, une journée de sensibilisation sur le recyclage des déchets et l'économie circulaire dans le secteur des travaux publics, a-t-elle annoncé dimanche dans un communiqué. Cette journée, qui sera organisée en partenariat avec l'Etablissement de gestion des centres d'enfouissement technique de la wilaya d'Alger (Gecetal) vise à sensibiliser les différents acteurs du secteur sur la problématique de la gestion des déchets en Algérie et sur les enjeux majeurs liés à l'épuisement des ressources naturelles non renouvelables, ainsi que sur le potentiel économique de la valorisation des déchets dans le cadre de l'économie circulaire, explique la même source. Un objectif qui s'inscrit en droite ligne avec la stratégie nationale de gestion intégrée des déchets (SNGID 35), qui prévoit d'atteindre un taux de recyclage de 60% des déchets inertes à l'horizon 2035. *«Si on considère que seuls 7 à 10% des déchets inertes produits en Algérie sont recyclés de nos jours, l'objectif posé par SNGID 35 pour 2035 est ambitieux et sa réalisation appelle à une forte implication du secteur de la construction»*, affirme le document. Ainsi, à travers cette journée qui réunira les différents acteurs des secteurs des travaux publics et de l'environnement, les organisateurs ambitionnent à ce que *«les présentations et les débats débouchent sur une prise de conscience pour la préservation de l'environnement et une réflexion sur les mécanismes organisationnels pratiques à mettre en œuvre, et éventuellement une feuille de route pour l'intégration de l'EC dans les activités du BTP dans notre pays»*.

Les initiateurs de cette rencontre soulignent, par ailleurs, l'importance du recyclage dans le BTP, qui est un secteur *«fortement pollueur, grand producteur de déchets et grand consommateur de ressources naturelles non renouvelables»*. *«Le recyclage constitue, de ce fait, un levier d'action formidable pour réduire les déchets à stocker et préserver les ressources naturelles non renouvelables, tout en créant des emplois»*, ont-ils affirmé, en précisant que la recherche avait démontré que tous les déchets (béton, fraisats d'enrobés, briques, verre, tuile, céramique) pouvaient être recyclés dans le BTP en tant que matériaux de construction alternatif de qualité souvent comparable à celle des matériaux neufs. Dans ce contexte, ils ont cité l'exemple de certains pays qui se sont engagés dans la construction durable, comme la Grande-Bretagne et la Finlande, en œuvrant à l'intégration de l'économie circulaire (EC) dans les activités du BTP. *«Dans ces pays, on trouve un marché des matériaux recyclés et une réglementation technique adaptée ainsi que des politiques publiques qui encouragent fortement l'adoption des matériaux alternatifs dans les projets de construction»*, ont-ils déclaré. En plus des universitaires et des chercheurs, cet événement verra la participation de cadres de départements techniques chargés de l'aménagement du territoire, des maîtres d'ouvrages, des représentants d'entreprises, les organes de normalisation en plus des cadres de l'environnement ainsi que des acteurs activant dans la gestion et des recycleurs de déchets.

R. A. I.

متفرقات

El Watan

Médecine de précision et médecine personnalisée

Pr Meriem Tazir(*)
Neuroscienceslabo@gmail.com

Les sciences médicales et la médecine en général ont connu un développement faramineux durant ces trente dernières années. Nous avons eu le privilège d'être les témoins du développement scientifique universel considérable et incessant dans les domaines de l'imagerie, la biologie cellulaire, la génétique moléculaire et la bio-informatique, ayant conduit à des découvertes continuelles de nouvelles pistes physiopathologiques, diagnostiques et thérapeutiques.

L'évolution extrêmement rapide des connaissances, des technologies et des traitements ont abouti aujourd'hui à une pratique médicale innovante désignée par les termes de «médecine de précision et médecine personnalisée».

Pour dépister, prévenir ou traiter une maladie, la prise en charge des personnes est adaptée à leurs spécificités génétiques. Autrement dit, l'examen des caractéristiques génétiques du patient est aujourd'hui incontournable dans de nombreux domaines de la médecine, du diagnostic néonatal (ou prénatal) à la cancérologie, des maladies chroniques les plus fréquentes aux maladies génétiques les plus rares. Cette médecine personnalisée est maintenant possible grâce aux progrès des connaissances, à l'essor majeur des capacités d'analyse génétique et informatique et à l'émergence des thérapies ciblées.

Quelles sont les étapes importantes et cruciales du développement de cette médecine de précision.

LE PROJET DU GÉNOME HUMAIN (HUMAN GENOME PROJECT, HGP)

«Le projet du génome humain est l'un des plus grands exploits scientifiques de l'histoire. Le projet était un voyage de découverte biologique dirigé par un groupe international de chercheurs cherchant à étudier de manière approfondie tout l'ADN (connu sous le nom de génome) d'un ensemble sélectionné d'organismes. Lancé en octobre 1990 et achevé en avril 2003, l'accomplissement phare du projet du génome humain - générer la première séquence du génome humain - a fourni des informations fondamentales sur le modèle humain, qui a depuis accéléré l'étude de la biologie humaine et amélioré la pratique de la médecine» (1)

En février 2001, les prestigieux journaux scientifiques Nature et Science ont publié deux articles fondateurs révélant le premier aperçu détaillé de la séquence presque complète du génome humain. Vingt groupes scientifiques issus de pays américains, européens et asiatiques ont collaboré pour révéler le premier aperçu détaillé de la séquence presque complète du génome humain dans le cadre du HGP, financé par le National Institutes of Health (NIH).

Une reconnaissance de l'importance stratégique et économique de la médecine dite de «précision» a été déclarée par le président Barack Obama lors du discours sur l'état de l'Union en 2015 où il annonce l'étude systématisée du génome humain d'un million de personnes (sujets sains et patients), d'un coût de 130 millions de dollars.

Cet engagement politique et économique des plus hautes autorités des USA a entraîné un engouement à l'échelle planétaire pour lancer une nouvelle ère en biomédecine permettant non seulement de baisser progressivement les coûts de l'analyse génétique et du séquençage mais aussi d'améliorer le diagnostic des troubles génétiques et l'analyse génomique dans la pratique clinique standard.

MÉDECINE PRÉDICTIVE ET MÉDECINE CURATIVE

Les avancées de la génétique, on l'a vu, ont révolutionné les bénéfices apportés au patient. Que ce soit au niveau des connaissances ou des performances technologiques, les retombées de la prise en charge dans les domaines du diagnostic, du dépistage, de la prévention et du traitement qui les accompagne sont incommensurables. «La médecine prédictive» qui consiste à utiliser des marqueurs le plus souvent biologiques pour dépister, prévenir et traiter les patients, a pris ainsi un essor sans précédent.

Dans le domaine de l'oncologie, l'existence d'un cancer dans la famille permet aux proches d'effectuer périodiquement un dépistage grâce à des examens cliniques et paracliniques bien codifiés comme par exemple une colonoscopie dans le cancer colorectal ou une mammographie dans le cancer du sein. Parmi ces examens, un test génétique permet dans certains cas de prédire s'ils sont à risque ou non de développer un cancer. Dans ce domaine, les tests génétiques «nouvelle génération» permettent la recherche d'un cancer héréditaire en utilisant un panel de gènes qui concerne les cancers les plus fréquents (de l'ovaire, cancer gastrique, cancer colorectal, cancer du pancréas, cancer de la prostate, ses antécédents personnels et familiaux, ce qui en fait une des applications des algorithmes de cancer du sein, cancer de l'endomètre, mélanome). Ce test combine les informations génétiques du patient à l'intelligence artificielle (IA). Ce type de test permet aux professionnels de la santé d'avoir des informations essentielles afin d'élaborer un plan personnalisé de réduction des risques de cancer, en prenant des décisions médicales optimales de prise en charge du patient.

Par ailleurs, au sein d'un même organe, il n'existe pas un cancer mais plusieurs sous-types de cancer. Les progrès de la recherche ont permis de mieux comprendre les mécanismes que ce soit au niveau des cellules tumorales elles-mêmes ou de leur interaction avec leur environnement

En Algérie, l'évolution ascendante relativement rapide des cancers depuis le début des années 2000 incite à une réflexion profonde sur leur prise en charge et leur prévention. En effet, biologiques très divers des différents sous types de tumeur. Ces particularités biologiques, variant d'un patient à l'autre, sont à l'origine du développement et de la progression de la tumeur. Le développement technologique majeur de l'étude de l'ADN, permettant une meilleure connaissance à l'échelle moléculaire et génétique de la tumeur, a induit le développement de nouveaux traitements en fonction du profil «moléculaire de la tumeur».

La connaissance du profil génétique des tumeurs permet de prescrire des thérapeutiques ciblées pour certaines d'entre elles donnant ainsi plus de chance de guérison aux malades atteints de cancer.

L'année 2019 montre, en particulier, que l'augmentation rapide des cancers du sein (plus de 7,3% par rapport à 2018) se poursuit depuis 10 ans, tandis que le cancer du côlon-rectum reste le deuxième cancer dans les deux sexes. Le cancer de la prostate prend, quant à lui, une place prépondérante, parmi les cancers masculins, d'après l'institut national de santé publique (INSP). Avec le plan National cancer 2015-2019 et le nouveau plan annoncé 2023-2030, les autorités de santé montrent leur implication effective dans cette maladie redoutable en constante progression (47.050 nouveaux cas enregistrés en 2022) et leur détermination à une prise en charge effective sur tout le territoire national, avec une orientation sur la prévention du 2e plan anticancer. Cependant, on aimerait en tant que professionnel de la santé et aussi en tant que simple citoyen voir publier les résultats positifs et les insuffisances du 1er plan afin de pouvoir y remédier dans le 2e plan.

A cet égard, la formation des biologistes moléculaires spécialisés dans le domaine des pathologies cancérologiques et des maladies rares prévue dans le 1er plan est essentielle pour améliorer les prestations de la médecine de précision et la médecine personnalisée.

PHARMACOGÉNÉTIQUE

De tout temps, les praticiens en médecine ont constaté une grande variabilité individuelle dans la réponse des patients aux mêmes médicaments. La pharmacogénétique est une discipline relativement récente qui utilise l'information génétique personnelle pour guider le choix thérapeutique des médicaments. En effet, l'expression des enzymes et protéines (qui sont codés par les gènes) intervenant dans le métabolisme des médicaments, est variable selon les individus.

Ainsi, certains médicaments actifs chez un grand nombre de patients, peuvent être inactifs chez d'autres. A l'inverse, des médicaments peuvent produire chez les uns des effets secondaires graves, voire létaux, et chez d'autres, aucun effet indésirable... Comment explique-t-on cette variabilité des réponses aux médicaments ? L'ensemble du génome (totalité des chromosomes et gènes) est commun à 99% à tous les humains. La fraction infime restante est essentielle car les variations des séquences des gènes qu'elle comporte influence la susceptibilité aux maladies et la réponse aux médicaments. Autrement dit, le polymorphisme des gènes est responsable en grande partie de cette variabilité des réponses aux médicaments. D'autres facteurs en cause, sont l'environnement, le tabagisme, les comorbidités...

Les tests de pharmacogénétique qui consistent en un simple prélèvement de salive par écouvillon buccal permettent d'obtenir des informations qui aident à évaluer l'efficacité d'un médicament ou son risque de provoquer des effets secondaires néfastes pour le patient.

On peut ainsi considérer la pharmacogénétique comme un outil révolutionnaire des soins de santé personnalisés étant donné qu'elle permet d'étudier la capacité de notre corps à répondre à certains traitements pharmacologiques en fonction de notre profil génétique.

Les maladies rares sont des maladies qui ne touchent pas plus d'une personne sur 2000. Si chacune d'entre elles ne touche qu'un nombre limité d'individus, elles n'en sont pas moins nombreuses. On en dénombre entre 5000 et 8000 dans le monde et 80% sont d'origine génétique comme certaines myopathies héréditaires, la mucoviscidose, la thalassémie, l'hémophilie...

La numérisation au niveau des hôpitaux, annoncée comme effective à partir de juin 2023 est une condition incontournable pour l'instauration d'une médecine personnalisée et de précision.

Il sera également important d'identifier des centres de référence de diagnostic génétique moléculaire à l'échelle nationale qui seront un maillon essentiel au sein des équipes multidisciplinaires, dans l'instauration et la pérennisation de cette médecine personnalisée et de précision. C'est notre souhait le plus profond.

La réglementation basée sur l'éthique et la déontologie suivra nécessairement. ***M. T.***

(*) Laboratoire de recherche en neuro-sciences, Université Benyoucef Benkhedda Alger 1